قيم التعليم والتعلم في قصة موسى والخضر عليهما السلام

د. عبدالله بن زايد الشعشاعي

أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بكلية التربية – جامعة بيشة

alshashai1@hotmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/١٠/١٧م   تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٠/١١/١م

Doi: 10.52840/1965-000-022-003

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم التعليم والتعلم في قصة موسى والخضر "عليهما السلام" مقارنة بقيم التعليم والتعلم المعاصرة، وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي؛ وتكونت الدراسة من تمهيد ومبحثين وخاتمة، وتوصلت الدراسة لنتائج عدة، من أهمها: ١- بلغت قيم التعليم والتعلم المختارة والمستنبطة من القصة مائة قيمة، منها خمسون قيمة للمعلم، وخمسون قيمة أخرى للمتعلم ٢- تنوعت قيم التعلم والتعليم في القصة إلى قيم: تعبدية وأخلاقية وشخصية وعلمية ومهنية ومجتمعية ٣- حازت القيم المهنية عند المعلم على أعلى تكرار بين بقية أنماط القيم (عشرون قيمة)، وهذا يدل على أهمية الإعداد التربوي المهني للمعلم ٤- جاءت القيم المجتمعية عند المعلم في الدرجة الثانية (أربع عشرة قيمة) بعد القيم المهنية، مما يدل على أهمية صلة المعلم بالمجتمع، وضرورة نيله ثقة ذلك المجتمع، وتفاعله مع البيئة المحيطة بمجاله التعليمي، ابتداء بالأسرة، التي تعد المؤسسة الأولى للتربية، وبعدها بقية مؤسسات المجتمع المتنوعة ٥- حازت القيم الأخلاقية للمتعلم على أعلى تكرار في قيم المتعلم (تسع عشرة قيمة) مما يؤكد أهمية الجانب الأخلاقي لدى الطالب ٦- جاءت القيم العلمية عند المتعلم في الدرجة الثانية (خمس عشرة قيمة) بعد القيم الأخلاقية؛ مما يدل على أهمية طلب العلم وتحصيله، بعد توفر الجانب الخلقي.

الكلمات المفتاحية: قيم، التعليم، التعلم.

Teaching and Learning Values in the Story of Moses and Al-Khader (PBUT)

Dr. Abdullah bin Zaid Al-Sha'shaa'i

alshashai1@hotmail.com

Date of Receiving the Research: 17/10/2020 Research Acceptance Date: 1/11/2020

Doi: 10.52840/1965-000-022-003

Abstract

The current study aimed to explore the teaching and learning values in the story of Moses and Al-Khader، "peace be upon them"، in comparison with contemporary teaching and learning values. The researcher used the descriptive analytical approach and the deductive approach. The study consisted of an introduction، two sections and a conclusion. The study revealed a number of results، the most important of which are: 1- The values of teaching and learning deduced from the story were a hundred values، fifty of which are values for the teacher and the other fifty values for the learner; 2- Teaching and learning values in the story are varied، including: devotional، moral، personal، scientific، professional and societal values; 3- That the teacher’s professional values have the highest frequency among the rest of the values (twenty) indicates the importance of the professional educational preparation of the teacher; 4- That the societal values of the teacher come in the second rank (fourteen values) proves the significance of the teacher's relationship with society، his need to gain the trust of community، and his interaction with the surrounding environment of his educational latitude، starting with the family which is the first institution of education، and the rest of the various institutions of the community; 5- That the moral values of the learner have the highest frequency in the values of the learner (nineteen values) emphasizes the importance of the moral aspect for the learner; 6- That the scientific values of the learner come in the second rank (fifteen values) indicates the importance of knowledge seeking and acquisition after attaining of the moral aspect.

Key words: values، teaching، learning.

التمهيد: ويشمل العناوين التالية: ١– المقدمة ٢– مشكلة البحث ٣– أهدافه ٤– المنهجية المتبعة ٥– حدوده ٦– أهم المصطلحات ٧– الدراسات السابقة.

١– المقدمة:

القرآن الكريم منهج حياة شامل ومتكامل لإصلاح البشرية في كل زمان ومكان، فهو آخر الكتب السماوية، وأبقاها، ومن أبرز مميزات هذا الكتاب العظيم أنه معين لا ينضب على مر الدهور، فكلما رجع إليه الإنسان وتمعن فيه وتدبر يجد فيه الجديد لما يحتاجه في أي شأن من شئون حياته: الدينية أو الدنيوية على مستوى الأفراد والجماعات، فهو الكتاب الذي ارتضاه خالق الإنسان لإصلاح الإنسان في كل شئونه؛ لأنه متوافق مع فطرته التي فطره الله عليها.

من هذا المنطلق اتجه كثير من التربويين المعاصرين إلى دراسة القرآن الكريم ليجدوا فيه ما يرشدهم في حل كثير من المشكلات التربوية بكل مكوناتها التي تتركز على ثلاثة جوانب أساسية هي: المربي، والمتربي، والمنهج التربوي بمفهومه الواسع، ذلك المنهج المراعي لمبدأ قبول التطبيق؛ بأن يكون المنهج مجربا قد تم تطبيقه وأثبتت التجارب نجاحه، فالتربية القرآنية ليست مقتصرة على الجانب النظري، بل تتجاوزه إلى التطبيق العملي في واقع الحياة الإنسانية.

وكان من أبرز الموضوعات القرآنية التي أثرت في المجال التربوي، موضوع القصة في القران الكريم، حيث كان لها أهمية خاصة في التنشئة التربوية وفي التطبيقات العملية على وجه أخص، وذلك لأنها تحكي وتمس حياة الإنسان الواقعية من خلال وصف رباني خاص يهدف إلى توجيه الإنسان وإرشاده في جوانب حياته، فلم تقدم القصة القرآنية لمجرد السرد أو العرض، وإنما للتذكرة وللاعتبار والاتعاظ؛ كما قال سبحانه :﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى﴾ يوسف:١١١.وقوله تعالى : ﴿وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين﴾ هود: ١٢٠، فالقصص القرآني فيه الهدى للبشرية على مر العصور، وخاصة قصص الأنبياء الذين هم صفوة البشرية، (فبهداهم اقتده)، قال صاحب محاسن

التأويل: "فما أورد الله تعالى قصص أنبيائه ليسمر بها الناس، ولكن ليشمّر الخلق لتدبرها واقتباس أنوارها ومنافعها، عاجلا وآجلا" (القاسمي ١٤١٨هـ). وما أحوجنا في هذا العصر إلى تلمس تلك الهدايات من قصصهم وعبرهم في جميع شؤون حياتنا التي من أهمها شأن التربية والتعليم.

وكان من أكثر القصص تكرارا في القرآن الكريم قصص موسى عليه السلام، وتنوعت مجالات تلك القصص، وأقربها لمجال قيم التعليم والتعلم قصته مع الخضر في سورة الكهف، فكانت تلك القصة منبعا تربويا ثريا، لا تنقضي منافعه، فهي في البداية تربية من الله عز وجل لرسله، ثم هي تربية بين الرسل بعضهم لبعض، وبعد الرسل عليهم الصلاة والسلام هي تربية لأصحاب الرسل وأتباعهم جيلا بعد جيل، وكلما تأمل القارئ وتدبر تلك الآيات وجد فيها من العبر والدلالات ما ينير دربه في كل زمان ومكان، معجزة قرآنية باقية ما بقي هذا القرآن يتلى ويهتدي به البشر. في تلك الآيات يضرب القرآن مَثَلًا ساميًا لنبي من الأَنبياء، ورسول من أولي العزم، أَوحى الله إِليه وكلمه تكليمًا ورزقه علمًا ومعرفة، ومع هذا سعى جاهدًا ليتعلم ما لم يعلم، وتحمَّل في سبيل المعرفة ما تَحَمَّل من مشاق، وهو موسى عليه السلام (مجمع البحوث بالأزهر ١٩٩٣م).

وقد ذكر إمام المفسرين الطبري سبب هذه القصة، فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ قال: لما ظهر موسى وقومه على مصر أنزل قومه مصر، فلما استقرت بهم الدار أنزل الله عليه (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) فخطب قومه، فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعمة، وذكَّرهم إذ أنجاهم الله من آل فرعون، وذكَّرهم هلاك عدوّهم، وما استخلفهم الله في الأرض، وقال: كلم الله نبيكم تكليما، واصطفاني لنفسه، وأنزل عليّ محبة منه، وآتاكم الله من كل ما سألتموه، فنبيكم أفضل أهل الأرض، وأنتم تقرؤون التوراة، فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم إلا ذكرها، وعرّفها إياهم، فقال له رجل من بني إسرائيل: هم كذلك يا نبي الله، قد عرفنا الذي تقول، فهل على الأرض أحد أعلم منك يا نبي الله؟ قال: لا، فبعث الله جبرئيل إلى موسى عليهما السلام، فقال: إن الله يقول: وما يدريك أين أضع علمي؟ بلى

إن على شطّ البحر رجلا أعلم منك" (الطبري ١٤٢٠هـ).

وقصة موسى والخضر عليهما السلام تحكي طرفا من تاريخ التربية في العصور القديمة من خلال مصدر رباني موثوق هو القرآن الكريم، وهذا القرآن فيه توضيحات كثيرة لتاريخ التربية والتعليم عبر عصور قديمة من تاريخ الإنسانية، تبدأ من عصر أبي البشرية جميعا، آدم عليه السلام، تلك التوضيحات القرآنية لم تعرج عليها كتب تاريخ التربية المعاصرة، التي تقتصر –غالبا– على ما تمخض عنه فكر علماء الاجتماع الغربيين الذين يقسمون تاريخ التربية إلى عصر التربية البدائية، ثم التربية في الحضارات القديمة، ثم العصور الوسطى، وعلى استحياء يذكرون التربية والتعليم في الحضارة الإسلامية، ثم عصر النهضة، وانتهاء بالحضارة الغربية المعاصرة (الحربي ١٤٢٤هـ).

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذا الموضوع ؛ ببيان ما في تلك القصة من قيم تعليمية وتوجيهات تربوية يمكن توظيفها في مجالات التعليم المعاصرة عند المعلم والمتعلم. وقد توصل الباحث إلى قيم تربوية كثيرة تخص المعلم والمتعلم، لا يتسع لها هذا البحث المحدد بضوابط النشر وشروطه؛ مما اضطره للاقتصار على مائة قيمة للتعليم والتعلم، مصنفة على المحاور التي حددها الباحث.

٢- **مشكلة البحث:** يمكن حصر مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي: ما أبرز قيم التعليم والتعلم في قصة موسى والخضر (عليهما السلام) مقارنة بقيم التعليم والتعلم المعاصرة؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما أهم قيم التعليم الخاصة بالمعلم في هذه القصة؟.

٢- ما أهم قيم التعلم الخاصة بالمتعلم في هذه القصة؟.

٣- كيف يمكن الربط بين تلك القيم وواقع التعليم المعاصر؟

٣- أهداف البحث:

الهدف الرئيس لهذا البحث هو: التعرف على قيم التعليم والتعلم في قصة موسى والخضر "عليهما السلام" مقارنة بقيم التعليم والتعلم المعاصرة. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعرف على أهم قيم التعليم الخاصة بالمعلم في هذه القصة.

٢- التعرف على أهم قيم التعلم الخاصة بالمتعلم في هذه القصة.

٣- ربط تلك القيم بواقع التعليم المعاصر.

٤- **المنهجية العلمية للبحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مفردات الآيات وتفسيرها، والمنهج الاستنباطي؛ لاستخراج القيم، وفقاً للخطوات العلمية الآتية:

١- تحديد قيم التعليم والتعلم كما جاءت في آيات قصة موسى والخضر عليهما السلام.

٢- ذكر موضع الشاهد من الآيات، وقد يكون في القيمة الواحدة أكثر من شاهد.

٣- ذكر ما يؤيد ذلك من أقوال المفسرين باختصار.

٤- ربط تلك القيم بمجال التعليم والتعلم المعاصر.

٥- **حدود البحث**: اقتصرت الدراسة الحالية على ما ورد من القصة في الآيات القرآنية وتوضيحها في كتب التفسير، ولم تتطرق للأحاديث الواردة حولها إلا في حالة وجودها في كتب التفسير؛ تفسيرا وبيانا للآيات، ولم يدرسها الباحث دراسة حديثية، فالقدر المخصص لمثل هذا البحث لا يتسع لذلك، ويوجد في كتب الحديث كثير من التفاصيل، والمواقف تعليمية من الصحابة حول هذه القصة، تناولتها كتب السنة بإسهاب؛ لا تتسع لها هذه الدراسة؛ لذلك فإن الباحث يوصي بإجراء دراسة تستوعب ما وجد في كتب السنة من قيم تربوية حول هذه القصة استكمالا للدراسة الحالية.

والآيات المخصصة لهذا البحث هي قوله تعالى في سورة الكهف:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا
مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ
أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا

عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف: ٦٠ – ٨٢.

المصطلحات:

أهم المصطلحات في هذا البحث هو مصطلح (قيم التعليم والتعلم)

أ- في اللغة: القيم جمع قيمة، قال ابن منظور: "القيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه" (ابن منظور د.ت) القيمة بالكسر واحدة القيم، وما له قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة، واستقمته ثمنته، واستقام اعتدل، وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم" (الفيروزآبادي ١٤٢٦هـ).

ويظهر من التعريف اللغوي أن القيم تدور حول الثمن والاعتدال والدوام، وهذه صفات موجودة القيم التربوية، فهي مقدرة عند أهل الفن، تحمل معنى الاعتدال والاستمرارية.

ب- في الاصطلاح: يكثر استخدام مصطلح القيم في العلوم التربوية؛ حيث إن مجال القيم من أهم مجالات تخصص أصول التربية، فالقيم هي الموجه الأساسي لعملية التربية، ترسم الأهداف، وفي ضوئها يتم تقييم مدى نجاح البرامج التعليمية، وأقرب التعريفات الاصطلاحية للقيم التربوية، للدراسة الحالية تعريف سعاد معروف حيث ترى أنها مجموعة من المبادئ والمثل العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، يضبط بها المسلم سلوكه، ويحكم على سلوك الآخرين (معروف ١٤٣٤هـ).

ج- التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بقيم التعليم والتعلم: تلك الصفات الإيجابية التي ينبغي أن يلتزم بها المعلم والمتعلم، المستنبطة من قصة موسى والخضر عليهما السلام في الآيات الكريمة الواردة في سورة الكهف، وما ورد حولها من توضيحات في كتب التفسير خاصة، وتم تصنيف تلك القيم إلى الأنواع الآتية:

١- قيم تعبدية: يقصد بها الباحث تلك القيم المتعلقة بالعبادات التي يقوم بها المعلم أو المتعلم.

٢- قيم أخلاقية: هي القيم المتعلقة بصفات خلقية يتحلى بها.

٣- قيم شخصية: هي القيم التي تعبر عن صفات تخص شخصية المعلم أو المتعلم.

٤- قيم علمية معرفية: هي تلك القيم المتعلقة بالمادة العلمية والمعرفة، وخطوات البحث العلمي ومناهجه.

٥- قيم مهنية تعليمية: يقصد بها الباحث: القيم التي تخص مهنة التعليم، مثل طرائق التدريس، وعلم نفس التعلم، وما يطرح في مقررات الإعداد المهني للمعلم.

٦- قيم مجتمعية: هي كل قيمة يقوم بها المعلم أو المتعلم خدمة للمجتمع، وإسهاما في حل مشكلاته.

الدراسات السابقة:

كثرت وتنوعت الدراسات والأبحاث التربوية حول القصص القرآني عموما، وقصة موسى عليه السلام على وجه الخصوص، ولكن لم يطلع الباحث على دراسة مخصصة للبحث في قيم التعليم والتعلم المستنبطة من قصة موسى والخضر عليهما السلام، وكان من أقرب الدراسات التي اطلع عليها الباحث الدراسات الآتية:

الدراسة الأولى: بعنوان "اللطائف التدبرية في قصة موسى والخضر عليهما السلام: دراسة تحليلية" هدفت الدراسة إلى استنباط اللطائف التدبرية البلاغية والتفسيرية في آيات هذه القصة. واستخدم الباحث المنهج التحليلي لمفردات الآيات، والمنهج الاستقرائي في تتبع كتب التفسير؛ لاستخراج اللطائف التدبرية، والمنهج الاستنباطي للوصول إلى لطائف جديدة لم تذكر في كتب التفسير. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ١- لب قصة موسى الخضر هو العلم وطلبه وآدابه، ٢- توصل الباحث إلى ثلاث وثلاثين لطيفة بلاغية وتفسيرية (راضي ٢٠٢٠).

ومع أن الدراسة السابقة والدراسة الحالية تشتركان في أن موضوعهما مخصص في قصة موسى والخضر عليهما السلام، إلا أنهما تفترقان في الهدف من دراسة تلك القصة فالسابقة تهدف إلى استنباط لطائف بلاغية وتفسيرية، والحالية تهدف إلى استنباط قيم تعليمية وتعلمية؛ فلكل من الدراستين تخصصها الدقيق ومجالها العلمي، واستفادت الدراسة الحالية من السابقة المنهجية التي سارت عليها، واستخدام بعض اللطائف المستنبطة للتوصل إلى قيم تربوية للمعلم والمتعلم.

الدراسة الثانية: بعنوان: "القيم التربوية في قصص سورة الكهف دراسة تحليلية مقاصدية"، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل قصص سورة الكهف لاستنباط بعض القيم التربوية، والمنهج المستخدم هو المنهج الاستقرائي والتحليلي الاستنباطي، ومن أبرز نتائجها:

١- القصص القرآني من أكثر الأساليب التربوية تأثيرا في تربية النشء.
٢- دراسة القيم من خلال القصص القرآني يساعد في حل كثير من الانحرافات السلوكية.

٣- قصص سورة الكهف تجلت فيه مختلف القيم بمختلف درجات المصالح، وقد اقترحت الباحثة إجراء دراسة مستقلة لكل قصة من قصص سورة الكهف لاستنباط قيم تربوية جديدة (معروف ١٤٣٤هـ).

وكما يتضح من عنوان الدراسة السابقة أنها شملت قصص سورة الكهف كلها؛ لاستنباط القيم المتعلقة بكل مجالات التربية، ولذلك لم تتعمق تلك الدراسة في قصة موسى والخضر، بينما الدراسة الحالية ستركز على هذه القصة؛ باستنباط القيم المتعلقة بالمعلم والمتعلم على وجه الخصوص، أخذا بتوصية الدراسة السابقة، وقد استفاد الباحث من بعض القيم المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

الدراسة الثالثة: بعنوان "قصة موسى والخضر عليهما السلام في الكتاب والسنة وأثرها في العملية التعليمية" وهدفت تلك الدراسة إلى استنباط أبرز الصفات من هذه القصة التي ينبغي أن تتوافر في المعلم والمتعلم والمنهج التعليمي، ولم يذكر الباحث المنهج المستخدم، وتوصل إلى نتائج من أهمها: ١- على طالب العلم أن يتحلى بقوة الإرادة والرغبة في تحصيل العلم والأدب المتمثل في التواضع والتلطف مع معلمه ٢- المعلم لا بد أن يكون على دراية فيما يعلمه، وقدرته على حسن التعامل مع الطلبة ٣- المنهج التعليمي لا بد من العناية بمدى صلاحيته للتعليم، مع وضع خطة للسير فيه، وتنوع وسائل شرحه (المطيري ١٤٣٤هـ).

هذه الدراسة مخصصة في قصة موسى والخضر، وفي المجال التعليمي، فهي من أقرب الدراسات السابقة إلى الدراسة الحالية، لكن وجه الاختلاف في العموم والخصوص، فالدراسة السابقة أعم حيث تناولت القصة في الكتاب والسنة، ولذلك توسعت في دراسة الأحاديث الواردة حول القصة، أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على دراسة القصة في القرآن الكريم وتفاسيره تاركة الأحاديث لدراسة أخرى مكملة، كما أن الدراسة السابقة كانت عامة في الآداب التعليمية، أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على القيم التربوية المتعلقة بالمعلم والمتعلم على وجه الخصوص، وهذا الاقتصار أعطى الدراسة الحالية فرصة للتعمق والتفرع؛ حيث خرجت بنتائج أكثر وصلت إلى مائة قيمة تربوية.

الدراسة الرابعة: بعنوان (المضامين التربوية المستنبطة من قصة موسى عليه السلام وتطبيقاتها في الواقع المعاصر) وقد هدفت الدراسة إلى استنباط بعض المضامين التربوية الإيمانية والدعوية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية من قصة موسى عليه السلام، مع ذكر بعض التطبيقات التربوية لتلك المضامين المستنبطة. والمنهج المستخدم: هو المنهج الوصفي ومنه الطريقة الاستنباطية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ١- التربية على العقيدة الصحيحة في الخط الأول في التربية الإسلامية، ٢- الأخذ بالأسباب طاعة لله عز وجل وتوكلا عليه، ٣-القدوة الحسنة من أهم وسائل ودعائم المحافظة على الهوية لدى الأفراد، وتحقيق الثبات في نفوسهم (العيسى ١٤٣٣هـ).

وقد شملت الدراسة السابقة المضامين التربوية في قصة موسى عليه السلام في القرآن كله، فكان نصيب قصته مع الخضر جزءا قليلا لم يعط هذه القصة حقها من التفصيل، بينما تركز الدراسة الحالية على هذه القصة بالذات؛ فتستنبط منها قيم التعليم والتعلم خاصة، فالاقتصار على هذه القصة في هذا المجال المحدد يعطي الدراسة الحالية مجالا للتعمق فيها، وإشباع دراستها وتحليلها، لكن ذلك الاختلاف بين الدراستين لا يمنع من الاستفادة من بعض الجزئيات المتوافقة.

الدراسة الخامسة: بعنوان (الأبعاد التربوية في قصة موسى عليه السلام وتطبيقاتها التربوية) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد التربوية المستفادة من قصة موسى عليه السلام، وأهم التطبيقات التربوية المتعلقة بالمعلم المسلم. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى نتائج من أهمها: ١- قصة موسى في القرآن غنية بالتوجيهات والخبرات التربوية والاجتماعية، ٢- تضمنت تلك القصة أبعادا تربوية متنوعة (إيمانية وأخلاقية واجتماعية ونفسية) ٣- يستفاد من القصة تطبيقات تربوية لإعداد المعلم (جاد الله ١٤٣٢هـ).

ويتضح أن هذه الدراسة مثل سابقتها تتناول قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم كاملا، لاستنباط تطبيقات تربوية في مجالات التربية المتنوعة، بينما الدراسة الحالية تركز على قصة واحدة في مجال محدد بقيم التعليم والتعلم، وسوف تستفيد الدراسة الحالية من السابقة في بعض التطبيقات التربوية المشتركة.

المبحث الأول: قيم التعليم (المعلم)

١- قيم تعبدية:

١-١: إن العبادة من أعلى صفات المعلم: "فوجدا عبدا من عبادنا"؛ ولأهمية صفة العبودية جعلها الله أول صفة لذلك المعلم، قبل الرحمة والعلم، قال في البحر المحيط: "هَذِهِ إِضَافَةُ تَشْرِيفٍ وَاخْتِصَاصٍ، العبودية تحمل ذلا ومهانة إلا إذا كانت لله تعالى فهي تحمل شرفا وعزا" (أبو حيان ١٤٢٠هـ)؛ ولذلك ينبغي للمعلم المسلم أن يتقرب إلى رب العالمين بشتى أنواع العبادة التي شرعها الله في كتابه العزيز وفي صحيح سنة المربي الأول لهذه الأمة عليه أفضل الصلاة والتسليم.

١-٢: المحافظة على عقيدة المجتمع، وحمايتها ممن يعمل على إفسادها ولو بعد حين، "وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا" ذكر ابن سعدي في تفسيره أن ذلك الغلام قد قدر عليه أنه لو بلغ أشده لأرهق أبويه طغيانا وكفرا، أي: لحملهما على الطغيان والكفر، إما لأجل محبتهما إياه، أو للحاجة إليه أو يحدهما على ذلك، فقتله، لاطلاعه على ذلك، سلامة لدين أبويه المؤمنين، وأي فائدة أعظم من هذه الفائدة الجليلة؟ (ابن سعدي ١٤٠٨هـ). ويؤخذ من هذه الحادثة غرس عقيدة الرضا بالقضاء والقدر عند فقد الأبناء، أو غير ذلك من المصائب، وفتح باب الرجاء والأمل بأن وراء تلك المصائب خيرا وفرجا.

١-٣: التأدب مع الذات الإلهية: ففي عيب السفينة قال: "فأردت أن أعيبها" وكذلك في قتل الغلام قال: "فأردنا" أما في إصلاح الجدار فقال: "فأراد ربك" فالشر لا ينسب إلى الله تأدبا مع الذات الإلهية، قال ابن عطية ما ملخصه: جاء في أنباء الخضر عليه السلام في أول قصة فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها [الكهف: ٧٩] وفي الثانية فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما وفي الثالثة فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا وإنما انفرد أولا في الإرادة لأنها لفظة عيب، فتأدب بأن لم يسند الإرادة فيها إلا إلى نفسه، كما تأدب إبراهيم عليه السلام في قوله وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ [الشعراء: ٨٠] ، فأسند الفعل قبل وبعد إلى الله تعالى، وأسند المرض إلى لنفسه، إذ هو معنى نقص ومصيبة، وهذا المنزع يطرد في فصاحة القرآن كثيرا (ابن عطية ١٤٢٢هـ)

ومن ذلك قوله تعالى: "وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا" الجن:١٠، فالجن لم ينسبوا الشر إلى الله عز وجل. وقال بعض المفسرين إن الإرادة في الموضع الثالث متعلقة بأمر لا يقدر عليه إلا الله وهو أن يبلغ هذان اليتيمان أشدهما، فنسبت الإرادة هنا إلى الله تعالى "فأراد ربك أن يبلغا أشدهما" (القنوجي ١٤١٢هـ).

٢- قيم أخلاقية:

١-٢: الصبر: ومنه الصبر على المتعلمين بتحمل مخالفاتهم؛ ما لم تصل لحد يؤثر سلبا على البرنامج التعليمي، فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنه ينبغي للعالم أن يتحمل إنكار من هو أقل منه علما، كما أخبر الله تَعَالَى عَن مُوسَى وَالْخضر عَلَيْهِمَا السَّلَام ولَا يزَال الْعَالم يُنكر على الأعلم (ابن الوزير، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق ١٩٨٧ م)، ومن الصبر تحمل مشاق التعليم، وما فيه من تضحية بالمال والجهد والوقت. ومن ذلك صبر المعلم على نسيان المتعلم: فقد صبر موسى على فتاه عندما نسي خروج الحوت إلى البحر وقال: "فإني نسيت الحوت" فلم يؤاخذه على نسيانه، وكذلك صبر الخضر على نسيان موسى للشرط بينهما عندما قال: "قال لا تؤاخذني بما نسيت" فلم يؤاخذه بهذا النسيان، ولكنه نسيان غير متعمد، وليس ناتجا عن إهمال المتعلم أو غفلته، وليس متكررا في كلا الحالتين.

٢-٢: التواضع: مثل الأكل مع طلابه "آتنا غداءنا" "استطعما أهلها"، ومن التواضع اختيار سفينة المساكين التي تكون عادة أقل جودة من سفن الأثرياء، وكان ركوبهما في السفينة "ركبا في السفينة" وليس عليها مما يدل على أنهم كانوا في داخل السفينة وأسفلها، ومن تواضع المعلم لطلابه خدمتهم أثناء الرحلات "حتى إذا ركبا في السفينة خرقها" "فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه" فلم يقل لتلميذه اخرق السفينة أو ساعدني في خرقها، بل قام بذلك بنفسة، وكذلك في الجدار لم يقل له: أقم الجدار أو ساعدني على إقامته، بل عمل كل ذلك بنفسه، والطالب يلاحظ عمل المعلم ويعلق عليه. ومن أمثلة التواضع في هذه القصة أن موسى عليه السلام مع كونه من أولي العزم من الرسل ذهب ليتعلم ممن هو أقل منه منزلة، فقد يكون عند المفضول من العلم ما ليس عند

الفاضل، فينبغي على المرء أن يتواضع لله، ولا ينبغي أن يستطيل على أحد (ابن سعدي ١٤٠٨هـ).

٢-٣: الالتزام بآداب الحوار: وهي كثيرة في هذه القصة، منها: أن يكون على سبيل الموعظة والعتاب كما حصل بين موسى والخضر (ابن الوزير، الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم د.ت)، ونلحظ أن كلاً منهما يقبَل رأْيَ الآخر ويحترمه ولا يعترض عليه أو يُنكره، لقد تجلى في قول الخضر: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ على مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾ مظهر من مظاهر أدب المعلّم مع المتعلِّم، حيث احترم رأيه، والتمس له العُذْر إن اعترض عليه، فقال المتعلم بعد أن استمع إلى هذه الشروط: ﴿قَالَ ستجدني إِن شَاءَ الله صابرا ولا أعصي لك أمرا﴾ (الشعراوي ١٩٩٨ م).

٢-٤: قبول عذر المعتذر: عند اعتذار المتعلم بالنسيان في الجولة الأولى، عذره المعلم وانطلق به للجولة الثانية. قال ابن سعدي: "ينبغي للإنسان أن يأخذ من أخلاق الناس ومعاملاتهم، العفو منها، وما سمحت به أنفسهم، ولا ينبغي له أن يكلفهم ما لا يطيقون، أو يشق عليهم ويرهقهم، فإن هذا مدعاة إلى النفور منه والسآمة، بل يأخذ المتيسر ليتيسر له الأمر" (ابن سعدي ١٤٠٨هـ).

٣- قيم شخصية:

٣-١: الفراسة: كانت من موسى عليه السلام عندما كان هو المعلم مع فتاه عندما أحس بالتعب بعد تجاوزهما للمكان المحدد "لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا" وكانت الفراسة أيضا من الخضر مع موسى عندما قال له: "إنك لن تستطيع معي صبرا"، ومن الخضر أيضا عندما قال عن الغلام "وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا"، وإن كان ذلك كله بأمر الله له "، وما فعلته عن أمري". وينتج عن صفة الفراسة القدرة على التفكير المستقبلي؛ بأن يمتلك المعلم مهارة التنبؤ والتوقع، "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا".

٣-٢: الرحمة: "آتيناه رحمة من عندنا" "رحمة من ربك" واختلف في الرحمة التي آتاه الله إياها، فقيل هي الوحي والنبوة، وقيل الرزق الحلال، وقيل العزلة عن الناس وعدم

الاحتياج إليهم (مجمع البحوث بالأزهر ١٩٩٣م) وزاد ابن الجوزي عن ابن الأنباري: الرقة والحنو على من يستحقه (ابن الجوزي ١٤٢٢هـ)، لذلك ينبغي اختيار المعلم المتسم بالرحمة والرأفة بالمتعلمين، ويبعد من يتصف بخلاف ذلك من الغلظة والقسوة والبطش.

٣-٣: القدوة الحسنة: فالمعلم قدوة حسنة لطلابه ولمجتمعه، فكان موسى عليه السلام قدوة حسنة لبني إسرائيل، وقدوة لفتاه الذي تتلمذ عليه، وكان الخضر عليه السلام قدوة حسنة في مجتمعه، وكذلك لتلميذه الذي سافر إليه من بلد بعيد لينهل من علمه.

٤- قيم علمية معرفية:

٤-١: القوة العلمية: "وعلمناه من لدنا علما" ومن ذلك إتقان التخصص والتعمق فيه، ومعرفة أسراره وخفاياه، قال ابن تيمية: "من آداب المعلم أن يبين للمتعلم وجه الحكمة الخفية وهو ما سماه الخضر: التأويل والتأويل معناه: الحكمة الخفية" (ابن الوزير، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق ١٩٨٧ م)، ثم قال: "وَالدَّلِيل على أَن الْحِكْمَة خُفْيَة فِيهِ تسمى تَأْوِيلا لَهُ مَا ذكره تَعَالَى فِي قصَّة مُوسَى وَالْخضر فإن قَوْله ﴿سأنبئك بِتَأْوِيل مَا لم تستطع عَلَيْهِ صبرا﴾ والتأويل: بيان وجوه خفية تناسب عقول العقلاء، وَفِي قصَّة مُوسَى وَالْخضر عَلَيْهِمَا السَّلَام بَيَان أَن التَّأْوِيل بَيَان وُجُوه خُفْيَة تناسب عقول الْعُقَلَاء" (ابن الوزير، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق ١٩٨٧ م)، والقوة العلمية لا تعني أن يكون عالما بكل شيء، بل يكفي أن يلم بتخصصه الذي يقصده الطلاب لتعلمه، فقد ذكر الله في قصة موسى والخضر تنبيها على أن النبي لا يلزمه أن يكون عالما بجميع القصص والأخبار (الشوكاني د.ت).

٤-٢: اتباع الدليل الصحيح: الشرعي والعقلي، ومن ذلك الدليل المادي، "فارتدا على آثارهما قصصا"، وعندما فسر الخضر لموسى تأويل ما جرى من أحداث، ثم ختمها بقوله: "وما فعلته عن أمري" اقتنع موسى بالدليل ولم يناقش، وكان قبل سماع الدليل لا يستطع السكوت؛ لأن أدلة الوحي المعروفة لديه تمنع قبول تلك التصرفات.

٤-٣: الأمانة العلمية: بإرجاع المعلومات إلى مصادرها، وعدم نسبتها لذات الباحث

والمعلم، "وما فعلته عن أمري" ومن الأمانة العلمية توضيح الأمور المشكلة على الطالب حتى لو كان البرنامج التعليمي قد تم إغلاقه، "سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا".

٤-٤: المحافظة على مكانة العلم: من تلك المحافظة أن الأصل في العلم أن يؤتى إليه؛ فيرحل الطالب إلى المعلم وليس العكس، وهذا ما حصل بين موسى والخضر عليهما السلام، ومنها المحافظة على هيبة المعلم بالتأدب معه وعدم التكبر عليه حتى لو كان الطالب أعلى مقاما منه، فلا ينزل المعلم من مكانته محافظة على مكانة العلم الذي يحمله، ومنها احترام أنظمة البرامج التعليمية وإلزام المتعلمين بها.

٤-٥: التعلم من الأخطاء: فقد يكون الوقوع في الخطأ وسيلة للتعليم "ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا"، وموسى مع فتاه هو المعلم وفتاه المتعلم، وفي ذلك وجوب الرجوع للصواب بعد الخطأ، وعدم التمادي في الخطأ (الجزائري ١٤٠٧هـ).

٤-٦: ضرورة إكمال البرنامج التعليمي، وعدم الاستجابة لمطالبات بعض المتعلمين بحذف الأجزاء الصعبة والاقتصار على السهلة، فالمعلم هنا تقبل عذر المتعلم في النسيان، ولكن لم يستجب لمطلبه عندما قال: "ولا ترهقني من أمري عسرا"، بل جاءه بعدها بقتل الغلام الذي هو أشد صعوبة من خرق السفينة.

٥- قيم مهنية:

٥-١: معرفة المعلم بقدرات المتعلمين: حيث إن من مهارات المعلم معرفة التفاوت بين الطلاب في الذكاء، قال شيخ الإسلام: "وَيعلم من التجربة المستمرة وَمن قصَّة مُوسَى وَالْخضر التَّفَاوُت الْعَظِيم بَين الْخلق فِي البلادة والذكاء وَمَعْرِفَة الدقائق وخفيات الحكم ومحكمات الآراء وحدس عواقب الامور فَكيف التَّفَاوُت بَين الْخلق وخالقهم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (ابن الوزير، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق ١٩٨٧ م)؛ ولذلك قال الخضر لموسى: "إنك لن تستطيع معي صبرا" قال البغوي في تفسيره: "وإنما قال ذلك لأنه علم أنه يرى أمورا منكرة، ولا يجوز للأنبياء أن يصبروا على المنكرات، ثم بين عذره في ترك الصبر" (البغوي ١٤٢٠هـ).

٥-٢: مراعاة المستوى المطلوب للبرنامج التعليمي: فلا يقبل فيه من هو أقل من

المستوى المحدد، لذلك نجد أن موسى عليه السلام دخل هذا البرنامج، ولم تذكر الآيات أن الفتى قد دخل معه، ولو فرض أنه دخل معه فهو مجرد مستمع، وليس له أي مشاركة تذكر، فقد انتهى دوره التعليمي بنهاية المرحلة الأولى.

٥-٣: التدرج في صعوبة البرنامج التعليمي، بحيث يبدأ بالأسهل، ثم يرتقي للأصعب، فيكون الأصعب في وسط البرنامج، ثم يختم بالرجوع للسهولة مرة أخرى، وهذه القصة فيها البداية بالأسهل وهو خرق السفينة، ثم الأصعب مطلقا وهو قتل الغلام، ثم الرجوع للأسهل وهو إقامة الجدار لقوم ظهر منهم البخل وعدم الرحمة.

٥-٤: الترتيب والتنظيم لمراحل التعليم: حيث استخدم في العطف حرف الفاء الذي يفيد الترتيب والتعقيب "فانطلقا" "فقتله" "فأقامه" وقد تكونت الرحلة الميدانية من ثلاث جولات، الأولى كانت على السفينة في البحر، وموضوع الدرس فيها خرق السفينة، والثانية كانت على الساحل بين أطفال يلعبون وموضوع الدرس هو قتل الغلام، أما الجولة الثالثة فكانت ضيافة لقرية البخلاء، وموضوع درسها إقامة الجدار، وفي كل موضوع من تلك المواضيع الثلاثة فوائد وعبر كثيرة.

٥-٥: الاتفاق بين المعلم والمتعلم قبل بدء التعليم: "فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا"، وقد ذكر شارح تفسير البيضاوي بأن في القصة جواز التشارط بين الطالب وأستاذه "إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني" صريح في أن السؤال الأخير هو سبب المفارقة لا ما كان قبله (الخفاجي د.ت)

٥-٦: المعلم هو القائد للعملية التعليمية: وخاصة إذا لم توجد قيادة تربوية تخطط وتنظم وتتابع وتقيم، ففي بداية القصة كان موسى عليه السلام هو القائد وتلميذه خاضع لقيادته، ولما بدأت دروسه مع الخصر أصبح الخضر هو القائد، وموسى تابع له ومنقاد.

٥-٧: المبادرة والسرعة لإنجاز للمهمة التعليمية: بمجرد قبول المتعلم في البرنامج التعليمي "فانطلقا" حيث استخدم في العطف حرف الفاء الذي يفيد التوالي وعدم التراخي "فانطلقا"، وقد تكررت هذه العبارة في بداية كل جولة، والانطلاق يفيد السرعة، وبعد الدخول في الجولة التعليمية تستخدم الفاء أيضا "فقتله" "فأقامه".

٨-٥: التعليم الميداني: أكثر فائدة من التعليم النظري، وكل المواقف التعليمية الثلاثة كانت ميدانية (ركوب السفينة، قتل الغلام، إقامة الجدار) والتوضيح النظري الذي جاء بعدها ما هو إلا تفسير لتلك المواقف الميدانية.

٩-٥: قيمة السؤال في التعليم: فالمعلم هنا يستخدم طريقة السؤال ويفضلها على الكلام المباشر فيقول لتلميذه: "ألم أقل إنك" "ألم أقل لك إنك" لأن هذه الطريقة تثير تفكير المتعلم، وتجعله يكتشف خطأه بنفسه، بخلاف ما لو أعطاه المعلومة جاهزة. وقد تكرر استعمال السؤال مرات عديدة في هذه القصة، وكان استعماله فيها جميعها استعمالاً راشداً وموفقاً.

١٠-٥: قيمة الحوار في التعليم: حيث قامت القصة على الحوار بين المعلم والمتعلم، سواء ما حصل بين موسى وتلميذه الفتى، أو بينه وبين أستاذه الخضر، وفي كلا الحالتين نجد المعلم يحاور طلابه ويسمح لهم بالحوار، ولكن وفق الضوابط النظامية للدراسة.

١١-٥: التحفيز والتشجيع للمتعلم: وذلك عندما قال موسى عليه السلام لفتاه: "ذلك ما كنا نبغ" فنقله بسرعة من موقف الاعتذار والندم إلى موقف جديد، وهو الانطلاق بسرعة للبحث عن ذلك المكان الذي يوجد فيه بغيتهم وهدفهم الذي رحلا من أجله.

١٢-٥: اختيار أفضل الأساليب اللغوية: حتى في حال الصرامة مع المتعلم وإنذاره، يقول المعلم: "ألم أقل" فاستخدم أسلوب الاستفهام، ولم يعنفه بصريح العبارة فيقول له: لقد أخطأت وخالفت الشرط.

١٣-٥: شد الانتباه بالمفاجأة: حيث استخدم في العطف حرف الفاء الذي يفيد السرعة والمفاجأة: "فارتدا" "فوجدا" "فقتله" "فأقامه"؛ وذلك يجعل المتعلم دائم الانتباه، حاضر الذهن، متفاعلا مع الموقف التعليمي، ومن شد انتباه المتعلم ألا تقدم له المعلومة مباشرة؛ بل يعطى فرصة للبحث عن المعلومة والتفكير فيها، وهذا ما حصل لموسى في بحثه عن الخضر، وما حصل له فيما بعد في الجولات التعليمية الثلاث؛ حيث تم حجب تفسير المعلومات حتى يأتي وقتها المناسب؛ ليبقى المتعلم مترقبا منتبها.

١٤-٥: النسيان عذر مقبول، وخاصة عندما يكون لأول مرة، أما إذا تكرر الاعتذار بالنسيان فإنه يتحمل نتيجة نسيانه، فالمفترض في الطالب أن يتنبه فلا يتكرر منه النسيان، وأن يقدر قبول عذره الأول بالنسيان فيحتاط لذلك. ذكر ابن سعدي أن هذا كان من موسى نسيانا فقال: "لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا" أي: لا تعسر علي الأمر، واسمح لي، فإن ذلك وقع على وجه النسيان، فلا تؤاخذني في أول مرة. فجمع بين الإقرار به والعذر منه، وأنه ما ينبغي لك أيها الخضر الشدة على صاحبك، فسمح عنه الخضر (ابن سعدي ١٤٠٨هـ).

١٥-٥: تذكير المتعلم بالشروط المتضمنة في شروط القبول إذا حصل منه تقصير أو تجاوز: "ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا" وفي هذا التذكير استثارة لروح التحدي التي كانت عند التعلم في بداية البرنامج، ثم ذكره في المرة الآتية بزيادة في التنبيه كما سيأتي في القيمة الآتية.

١٦-٥: التدرج في عقوبة المتعلم المتجاوز للأنظمة: حيث زاد الإنذار في المرة الثانية على الأولى بلفظة لك: "ألم أقل إنك" "ألم أقل لك إنك" وفي الثالثة صدر قرار الفصل من البرنامج التعليمي "هذا فراق بيني وبينك" قال القرطبي: " وإنما كرر المخاطبة الخضر في المرة الثانية لموسى [صلى الله عليه وسلم] لأن الإنسان إذا أذنب ثانية كان اللوم عليه آكد من ذنبه أولاً. فلما أنكر موسى على الخضر خرقه السفينة وبخه الخضر توبيخاً لطيفاً إذ لم يتقدم لموسى ذنب. فقال: ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ فاعتذر موسى بأنه نسي الشرط الذي اشترط عليه الخضر. فلما عاد موسى إلى الإنكار في قتل الغلام زاد الخضر في توبيخه لعوده لبعض ما اشترط عليه فكرر الخطاب ليكون أبلغ في التوبيخ فقال: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ (م. القرطبي ١٤٢٩هـ).

وقد أحسن النظام الجامعي عندما ربط الفصل بالإنذار الثالث إلا إذا التمس الطالب استثناء بإعطائه فرصة أخرى، "المادة العشرون: يفصل الطالب من الجامعة في الحالات الآتية: أ- إذا حصل على ثلاثة إنذارات متتالية على الأكثر ...ج- يجوز لمجلس الجامعة في الحالات الاستثنائية معالجة أوضاع الطلاب ..." (مجلس التعليم العالي الأمانة العامة

١٤٢٨هـ) ومن الجدير بالذكر أن المتعلم في القصة كان مقتنعا بقرار الفصل، بل إنه هو الذي اقترح ذلك ولم يطلب فرصة أخرى.

١٧-٥: - إعلام المتعلم بالقرارات المتخذة معه: "هذا فراق بيني وبينك" وقبلها تم إعلامه بالإنذار الأول "ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا" والإنذار الثاني " ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا" وقد ألمح الرازي لهذه القيمة فذكر أن المعلم إذا رأى أن في التغليظ على المتعلم ما يفيده نفعاً وإرشاداً إلى الخير فالواجب عليه ذكره فإن السكوت عنه يوقع المتعلم في الغرور والنخوة وذلك يمنعه من التعلم (الرازي ١٤٢٠هـ).

١٨-٥: الاعتدال في التعامل مع المتعلم: باللين أحيانا، والشدة أحيانا أخرى حسب ما يحتاجه المقام، فقد تجاوب الخضر مع موسى في قوله (لا تؤاخذني بما نسيت) ورفق به وقبل عذره، ولكنه لم يطاوعه في الجزء الثاني من طلبه عندما قال: (ولا ترهقني من أمري عسرا) بل قدم له موقفا تعليميا أصعب من الموقف الأول؛ وهو قتل الغلام، ويؤخذ من هذا عدم مطاوعة الطلاب عندما يكثرون ويكررون الأعذار في طلب التخفيف من المقررات الدراسية؛ بحذف الأجزاء الصعبة التي قد تكون ضرورية للطالب في تخصصه العلمي. قال صاحب التفسير الكبير: " وَأَمَّا الْمُعَلِّمُ فَإِنْ رَأَى أَنَّ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ مَا يُفِيدُهُ نَفْعًا وَإِرْشَادًا إِلَى الْخَيْرِ. فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ فَإِنَّ السُّكُوتَ عَنْهُ يُوقِعُ الْمُتَعَلِّمَ فِي الْغُرُورِ وَالنَّخْوَةِ وَذَلِكَ يَمْنَعُهُ مِنَ التَّعَلُّمِ" (الرازي ١٤٢٠هـ).

١٩-٥: تنويع الأساليب والطرق في التعليم، فنجد أن الخضر علم موسى في بيئات مختلفة الأولى في سفينة، ثم في الساحل، وكانت في الثالثة في قرية، كما أنه ركز على الجانب العملي فكان يعمل وموسى ينتقد ثم رجع إلى الجانب النظري وبين لموسى أسباب ما فعله سابقاً، كما أنه كان ينوع في أساليب الخطاب بما يقتضيه الحال، قال في محاسن التأويل: " ولقد تأملت من فصاحة هذه الآي، والمخالفة بينها في الأسلوب عجبا. ألا تراه في الأولى أسند الفعل إلى ضميره خاصة بقوله: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها، وأسنده في الثانية إلى ضمير الجماعة والمعظم نفسه في قوله: فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما، فَخَشِينا أَنْ يُرْهِقَهُما ولعل إسناد الأول إلى نفسه خاصة من باب الأدب مع الله تعالى؛ لأن المراد (ثم عبت) فتأدب بأن

نسب الإعابة إلى نفسه. وأما إسناد الثاني إلى الضمير المذكور فالظاهر أنه من باب قول خواص الملك (أمرنا بكذا أو دبرنا كذا) وإنما يعنون (أمر الملك ودبّر) ويدل على ذلك قوله في الثالثة: فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما فانظر كيف تغايرت هذه الأساليب، ولم تأت على نمط واحد مكرر، يمجها السمع وينبو عنها، ثم انطوت هذه المخالفة على رعاية الأسرار المذكورة. فسبحان اللطيف الخبير" (القاسمي ١٤١٨هـ). ومن التنويع استخدام المحسوسات في التعليم: وهذا أمر مهم جدا فنجد في هذا البرنامج التعليمي: السفينة، الغلام، الجدار كل هذه وسائل من خلالها تم التعليم.

٢٠-٥: تحديد الوقت المناسب للإجابة على أسئلة المتعلمين، فلا يلزم المعلم أن يجيب على الأسئلة حال ورودها، خاصة إذا ألقيت في غير الوقت المحدد لها، وعدم إجابة الطالب السائل في غير الوقت المحدد تدعوه للانضباط بالنظام المتفق عليه بين الطالب وأستاذه.

٦- قيم مجتمعية:

٦-١: خدمة المجتمع: والمشاركة المجتمعية، فالمعلم يحرص على خدمة المجتمع ضمن برنامجه التعليمي، فلا ينفصل في أبراج عاجية منفصلة عن المجتمع ويلقي دروسه على طلابه من خلال تلك الأبراج بل ينزل إلى المجتمع المحلي فيخالطه، ويشاركه همومه "أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر" "وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة" ذكر ابن سعدي من فوائد هذه القصة خدمة الصالحين، أو من يتعلق بهم، لأنه علل استخراج كنزهما، وإقامة جدارهما، أن أباهما صالح (ابن سعدي ١٤٠٨هـ).

٦-٢: محافظة المعلم على سمعته في المجتمع، فقد كان الخضر معروفا في مجتمعه بالصلاح، ذكر أحد المفسرين أن الخضر لما رآه أصحاب السفينة عرفوه وقالوا: هذا عبدالله الصالح؛ فحملوهما ولم يأخذوا عليهما أجرة (ابن كثير ١٤١٩هـ).

٦-٣: الولاء للمجتمع الذي يعيش فيه: فيحس بهمومه، ويتفاعل مع مشاكله، ويدافع عن قضاياه، والولاء يزيد على خدمة المجتمع؛ بالانتقال من مجرد المشاركة، إلى الدفاع عنه بكل ما يستطيع من جهد وتفكير، متبنيا للمواقف التي تناصر ذلك المجتمع.

٦-٤: عدم المواجهة الصريحة مع ولاة الأمر: حتى وإن كانوا ظالمين، فالخضر حاول مساعدة المساكين في الحفاظ على سفينتهم من ظلم الملك واغتصابه لأموال الناس، من غير عنف أو اعتراض مباشر، أو إعلان وتشهير به في المجتمع، حتى أصحاب السفينة أنفسهم لم يستثيرهم ضد ذلك الملك الظالم فيخبرهم بظلمه، ولو أخبرهم بذلك لاكتشف موسى سبب خرق السفينة من البداية ولم يحتج لتفسيرها له فيها بعد، ولكنه أخفى الأمر حتى إذا اختلى بموسى أخبره فيما بينه وبينه بعبارة مختصرة فقال: "وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا" وفي ذلك أيضا تربية للمجتمع على كيفية التعامل مع ولاة الأمر وإن كانوا ظلمة.

٦-٥: التخطيط المستقبلي للمجتمع: "فأردنا أن يبدلهما ربهما خير منه زكاة وأقرب رحما" "فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما" ففي حالة الغلام نظرة لمستقبل الأسرة من الناحية العقدية الفكرية، وحمايتها مما يهدد أمنها الفكري، وفي حالة الجدار نظرة مستقبلية من الناحية الاقتصادية، بالمحافظة على أموال اليتامى، وحمايتها من أطماع أولئك الذين لا يراعون حقوق الآخرين، وقد اتضح ذلك من عدم قيامهم بحق الضيف المنقطعة به السبل، فماذا سيكون تصرفهم لو اطلعوا على أموال هؤلاء اليتامى.

٦-٦: توظيف علم المعلم في حل مشكلات المجتمع: "فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا" "وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما" فالآيتان تدلان على أن الخضر عليه السلام كان يمتلك مهارتي النجارة والبناء، وقام بتوظيفهما في حل مشكلتين محدقتين بفئتين ضعيفتين من المجتمع؛ لذلك ينبغي للمعلم أن يشارك في حل المشكلات التي تواجه مجتمعه بما يمتلكه من مهارات متنوعة.

٦-٧: تحصيل أعلى المصلحتين، ودفع أكبر المفسدتين: بارتكاب أخف الضررين لحماية المجتمع من أسوئهما: "خرقها" "فقتله" "فأقامه" قال في التفسير الكبير: " الْمَسَائِلُ الثَّلَاثَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنَّ عِنْدَ تَعَارُضِ الضَّرَرَيْنِ يَجِبُ تَحَمُّلُ الْأَدْنَى لِدَفْعِ الْأَعْلَى، فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْمُعْتَبَرُ فِي الْمَسَائِلِ الثَّلَاثَةِ. أَمَّا الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: فَلِأَنَّ ذَلِكَ الْعَالِمَ عَلِمَ

أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَعِبْ تِلْكَ السَّفِينَةَ بِالتَّخْرِيقِ لَغَصَبَهَا ذَلِكَ الْمَلِكُ، وَفَاتَتْ مَنَافِعُهَا عَنْ مُلَّاكِهَا بِالْكُلِّيَّةِ فَوَقَعَ التَّعَارُضُ بَيْنَ أَنْ يَخْرِقَهَا وَيَعِيبَهَا فَتَبْقَى مَعَ ذَلِكَ عَلَى مُلَّاكِهَا، وَبَيْنَ أَنْ لَا يَخْرِقَهَا فَيَغْصِبَهَا الْمَلِكُ فَتَفُوتَ مَنَافِعُهَا بِالْكُلِّيَّةِ عَلَى مُلَّاكِهَا، وَلَا شَكَّ أَنَّ الضَّرَرَ الْأَوَّلَ أَقَلُّ فَوَجَبَ تَحَمُّلُهُ لِدَفْعِ الضَّرَرِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ أَعْظَمُهُمَا. وَأَمَّا الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: فَكَذَلِكَ لِأَنَّ بَقَاءَ ذَلِكَ الْغُلَامِ حَيًّا كَانَ مَفْسَدَةً لِلْوَالِدَيْنِ فِي دِينِهِمْ وَفِي دُنْيَاهُمْ، وَلَعَلَّهُ عَلِمَ بِالْوَحْيِ أَنَّ الْمَضَارَّ النَّاشِئَةَ مِنْ قَتْلِ ذَلِكَ الْغُلَامِ أَقَلُّ مِنَ الْمَضَارِّ النَّاشِئَةِ بِسَبَبِ حُصُولِ تِلْكَ الْمَفَاسِدِ لِلْأَبَوَيْنِ، فَلِهَذَا السَّبَبِ أَقْدَمَ عَلَى قَتْلِهِ. وَالْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: أَيْضًا كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَشَقَّةَ الْحَاصِلَةَ بِسَبَبِ الْإِقْدَامِ عَلَى إِقَامَةِ ذَلِكَ الْجِدَارِ ضَرَرُهَا أَقَلُّ مِنْ سُقُوطِهِ لِأَنَّهُ لَوْ سَقَطَ لَضَاعَ مَالُ تِلْكَ الْأَيْتَامِ. وَفِيهِ ضَرَرٌ شَدِيدٌ" (الرازي ١٤٢٠هـ).

٦-٨: إعداد المتعلم للتعامل مع الصدمة الحضارية: وخاصة عندما تكون ثقافة المعلم مختلفة عن ثقافة المتعلم، فيمهد له قبل بداية دراسته بوجود اختلافات عما ألفه في بلاده "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا" .

٦-٩: الاهتمام بالجانب الاقتصادي في المجتمع: "لمساكين يعملون في البحر" "وكان تحته كنز لهما" "ويستخرجا كنزهما" ذكر الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول: "ما كان الكنز إلا علما" (الطبري ١٤٢٠هـ) وذكر القرطبي عن عكرمة وقتادة أنه كان مالا مدفونا، قال: " وهو الذي يعطي ظاهر الخطاب لأنه لو كان غير مال لبين بالإضافة فكان يقال: كنز علم ونحوه" (م. القرطبي ١٤٢٩هـ)، وقال البغوي في تفسيره: "روي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كان ذهبا وفضة" (البغوي ١٤٢٠هـ).

٦-١٠: الاهتمام بريادة الأعمال: ومساعدة أصحاب مؤسسات الأعمال الصغيرة، "لمساكين يعملون في البحر" وفي اختيار الخضر لسفينة المساكين دون غيرها تشجيعا على مواصلة هذا العمل الريادي، وفي حمايته لسفينتهم من جور ذلك الملك الظالم مساهمة في نجاح مشروعهم الصغير.

٦-١١: زيادة الاهتمام بضعفاء المجتمع: وخاصة تلك الفئات المحتاجة لمساعدة،

والوقوف معهم مثل المساكين واليتامى ونحوهم "فأما السفينة فكانت لمساكين" "وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين" وهذه القيمة تختلف عن سابقتها، فتلك تتحدث عن تشجيع الأعمال الصغيرة سواء أكانت للضعفاء أم لغيرهم، وهذه القيمة تخص مساعدة الأشخاص الضعفاء على وجه الخصوص.

٦-١٢: الاهتمام بالأسرة: "فكان أبواه مؤمنين" "وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما" قال ابن المنكدر: "إن الله يحفظ بصلاح العبد ولده وولد ولده وعترته وعشيرته" (البغوي ١٤٢٠هـ).وفي الآيات دليل على أهمية التنشئة الصالحة للأبناء "فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما" "فأراد ربك أن يبلغا أشدهما رحمة من ربك"

٦-١٣: حسن التعامل مع المجتمع، وإن كان يتصف بالظلم، كما هو حال ذلك الملك الظالم، وجنوده المسلطين على أخذ أموال الناس بالباطل، أو كان متصفا بالبخل واللؤم؛ كما هو حال أصحاب القرية، فلم يحصل من الخضر أي احتكاك يسيء إلى أي من الجهتين، وإذا كان هذا تعامله مع السيئين من المجتمع فكيف سيكون تعامله مع الصالحين؟.

٦-١٤: احترام أموال الناس ودمائهم، وعدم الاعتداء عليها إلا بما ورد فيه الوحي من الله جل وعلا "وما فعلته عن أمري" أي: ما فعلته باختيارِي ورأيي، بل فعلتهُ بأمر الله وإلهامه، بأنَّ الإقدامَ على تنقيص أموالِ النَّاسِ وإراقةِ دمائهم، لا يجوز إلاَّ بالوحي (الدمشقي ١٤١٩هـ).

المبحث الثاني: قيم التعلم (المتعلم)

١- قيم تعبدية:

١-١: التأدب مع الذات الإلهية: ومن ذلك ربط تنفيذ الأعمال المستقبلية بمشيئة الله "ستجدني إن شاء الله صابرا"، وهذا الأدب من المتعلم يأتي تطبيقا لقوله تعالى: "ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله" الكهف: ٢٣-٢٤، فلا يقول لشيء مستقبلي سأفعله إلا قال بعدها إن شاء الله (الجزائري ١٤٠٧هـ).

١-٢: التمسك بالمبادئ والقيم التي تربى عليها المتعلم: فلا يتخلى عنها بحكم أنه قد انتقل لبلد آخر له مبادئه وقيمه المخالفة، فينصهر في القيم الجديدة ويترك قيمه السابقة، بل عليه الالتزام بقيمه، ويعلن ذلك ما استطاع، من غير مصادمة لقيم البلد المضيف، "أخرقتها لتغرق أهلها" "أقتلت نفسا زكية بغير نفس"

١-٣: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: "لقد جئت شيئا إمرا" "لقد جئت شيئا نكرا" وكان النهي عن المنكر متدرجا حسب درجة المنكر، ففي الأولى قال: إمرا؛ لأن فيه احتمال هلاك أهل السفينة، ويمكن تلافي ذلك بسد الجزء المخروق، أما الثانية فهي أشد؛ فالقتل قد تحقق بالفعل، ولا مجال لتلافيه، فوصف ذلك الفعل بأنه نكرا، أي أشد نكارة من الأول (الزمخشري ١٤٠٧هـ) وقد استخدم المتعلم هنا الإنكار باللسان لأنه يرى أنه الأنسب للمقام؛ فلم يستخدم الإنكار باليد مع أن موسى عليه السلام معروف بالقوة؛ فعندما وجد الرجلين يقتتلان وكز المعتدي بيده فأرداه قتيلا، ولكنه هنا احترم أستاذه واستخدم معه أقل ما يمكنه من أساليب الإنكار.

١-٤: فضل عبادة طلب العلم، وتقديم ذلك على الدعوة مع عظم مكانتها، فطلب العلم عبادة عظيمة يتقرب بها المسلم إلى ربه "وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا"، ولما ذكر ابن سعدي فوائد هذه القصة بدأها ببيان فضيلة العلم، والرحلة في طلبه، وأنه أهم الأمور، فإن موسى عليه السلام رحل مسافة طويلة، ولقي النصب في طلبه، وترك القعود عند بني إسرائيل، لتعليمهم وإرشادهم، واختار السفر لزيادة العلم على ذلك (ابن سعدي ١٤٠٨هـ).

٢- قيم أخلاقية:

٢-١: الصبر على مشاق التعلم: "لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا" قال ابن الجوزي: "والنصب الإعياء، وهذا يدل على إباحة إظهار مثل هذا القول عندما يلحق الإنسان من الأذى والتعب، ولا يكون ذلك شكوى" (ابن الجوزي ١٤٢٢هـ). وقوله تعالى: "ستجدني إن شاء الله صابرا" قال صاحب الكشاف: "رجا موسى عليه السلام لحرصه على العلم وازدياده، أن يستطيع معه الصبر معلقا بمشيئة الله، علما منه بشدة الأمر وصعوبته" (الزمخشري ١٤٠٧هـ). ولأهمية الصبر وضرورته للمتعلم تكرر في القصة سبع مرات، من بداية اللقاء "إنك لن تستطيع معي صبرا" إلى نهايتها "ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا".

٢-٢: الصدق والشفافية: ذلك في كل تعاملات المتعلم مع المعلم، وتظهر هذه الصفة عند الفتى عندما نسي الحوت فاعترف بذلك فقال: "فإني نسيت الحوت" وكذلك في تعامل موسى مع معلمه الخضر عندما قال: "لا تؤاخذني بما نسيت" وفي الثانية لم يقدم عذرا بل قال: "إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني" وفي الثالثة التزم الصمت ولم يناقش معلمه حول القرار.

٢-٣: التواضع من الطالب لمعلمه: "هل أتبعك" فجعل نفسه تابعا وأستاذه متبوعا مع ما له من الفضل والمكانة، قال القرطبي: " فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُتَعَلِّمَ تَبَعٌ لِلْعَالِمِ وَإِنْ تَفَاوَتَتِ الْمَرَاتِبُ، وَلَا يُظَنُّ أَنَّ فِي تَعَلُّمِ مُوسَى مِنَ الْخَضِرِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَضِرَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ، فَقَدْ يَشِذُّ عَنِ الْفَاضِلِ مَا يَعْلَمُهُ الْمَفْضُولُ، وَالْفَضْلُ لِمَنْ فَضَّلَهُ اللهُ، فَالْخَضِرُ إِنْ كَانَ وَلِيًّا فَمُوسَى أَفْضَلُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ نَبِيٌّ وَالنَّبِيُّ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلِيِّ، وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَمُوسَى فضله بالرسالة" (م. القرطبي ١٣٨٤هـ).

٢-٤: التزام خلق الحياء: وخاصة إذا تكرر منه الخطأ، حيث إن المتعلم هنا استحيا عندما تكرر منه التجاوز مرة أخرى، فشرط على نفسه إنهاء البرنامج التعليمي إذا تكرر الخطأ مرة ثالثة، فقَالَ مُوسَى: "إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِي" مَعَ الْعِلْمِ بِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى مُصَاحَبَتِهِ وَهَذَا كَلَامُ نَادِمٍ شَدِيدِ النَّدَامَةِ ثُمَّ قَالَ: "قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً"

وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ يَمْدَحُهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ حَيْثُ احْتَمَلَهُ مَرَّتَيْنِ أَوَّلًا وَثَانِيًا، مَعَ قُرْبِ الْمُدَّةِ (الرازي ١٤٢٠هـ)، ومن الحياء في هذه القصة أن فتى موسى قد استحيا من نسيانه الحوت فاعتذر بأن ذلك النسيان كان من الشيطان "وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره".

٥-٢: الوفاء لأصحاب المعروف: "أخرقتها لتغرق أهلها" فكان موسى عليه السلام وفيا لأصحاب السفينة الذين أركبوهما من غير أجرة، وتعجب تعجب استنكار من فعل الخضر عندما خرق سفينتهم.

٦-٢: حسن الظن بالمعلم، وإن بدر منه ما ظاهره الخطأ "أخرقها" فهذا فعل يدعو في ظاهره للريبة، ولكن كان الأولى حسن الظن به، حتى يأتي الوقت المناسب لشرح السبب؛ لذلك اعترف موسى بالخطأ واعتذر بالنسيان، وطلب عدم المؤاخذة بذلك.

٧-٢: حسن الإنصات والاستماع للمعلم: الملاحظ في القصة أن المتعلم كان يسأل أثناء التعلم الميداني في مواضع قليلة لم يستطع السكوت عليها، ولكنه لما جاء دور التعلم النظري والشرح من قبل المعلم أنصت واستمع ولم يتفوه بكلمة، مع أنه قد أصبح خارج البرنامج بعد أن تم إغلاقه من قبل المعلم ويستطيع أن يسأل.

٨-٢: ثقة المتعلم في المعلم: بقبول تكليفاته وإن كان فيها مشقة، أو لم يظهر للمتعلم فائدتها، فهو يعلم أن معلمه لن يكلفه إلا بما فيه فائدة وإن لم تظهر له، وقد التزم المتعلم بذلك بداية فقال: "ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا" وكان الأولى به أن يستمر على هذا الالتزام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليته صبر"، ومن ثقة المتعلم بمعلمه أن يثق بتقييمه له، وأن المعلم قد يعرف من حال طلابه ما لا يعرفونه عن أنفسهم، فقد ثبت أن حكم الخضر على موسى بعدم الصبر على ما سيرى كان صائبا.

٩-٢: التأني في الحكم على ما يجهله: فلا يتعجل الاعتراض؛ فقد تتضح له الحكمة فيها بعد؛ فيندم على تعجله (ابن العربي ١٤١٩هـ)، وبعض المقررات الدراسية لا تظهر فائدتها التامة للطالب إلا بعد تجاوزها ودخوله في مقررات أخرى يتوقف فهمها على ما سبقها (ما يسمى بالمتطلبات)؛ فلا يستعجل بالحكم على مقرر ما بأنه غير مفيد أو لا يحتاج إليه، فالذي وضع البرنامج الدراسي بهذا الترتيب هو الأعلم بفائدته.

١٠-٢: الثناء على ما لدى المعلم من علم: "مما علمت" فطلب منه القليل من العلم، معترفا بأن لديه الكثير، ثم وصف علم أستاذه بأنه "رشدا" وهذا يدفع المعلم لبذل العلم عندما يجد الطالب الذي يقدر هذا العلم ويحترمه ويقتنع بأهميته، بخلاف ما لو كان الطالب مستهينا بعلم أستاذه، فإن الأستاذ حينئذ لن يكلف نفسه بذل العلم في غير موضعه المناسب.

١١-٢: حسن اختيار الألفاظ في كل تعاملاته، وشواهد في القصة كثيرة منها: "هل أتبعك"، قال ابن عطية: "هذه مخاطبة المستنزل المبالغ في حسن الأدب، المعنى: هل يتفق لك ويخف عليك" (ابن عطية ١٤٢٢هـ) وقوله: "مما علمت" صيغة «مِنْ» للتبعيض، فطلب منه تعليم بعض ما علِّم، وهذا أيضاً إقرارٌ بالتواضع، كأنه يقول: لا أطلب منك أن تجعلني مساوياً لك في العلم، بل أطلب منك أن تعطيني جزءاً من الجزء، ممَّا علِّمت (الدمشقي ١٤١٩هـ).

١٢-٢: أدب التخاطب مع المعلم، حيث قال الفتى: "فإني نسيت الحوت" ولم يقل نسينا مع أنهما قد اشتركا في بعض هذا النسيان، كما قال تعالي: "نسيا حوتهما"، وكذلك أدب موسى مع معلمه الخضر، في مواضع متعددة من القصة، قال صاحب التفسير الكبير: " اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاعَى أَنْوَاعًا كثيرة من الأدب واللطف عند ما أَرَادَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الْخَضِرِ. فَأَحَدُهَا: أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ تَبَعًا لَهُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ. وثانيها: أنه استأذن في إثبات هذا التَّبَعِيَّةِ فَإِنَّهُ قَالَ هَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أجعل نفسي تبعا لك وهذا مُبَالَغَةٌ عَظِيمَةٌ فِي التَّوَاضُعِ. وَثَالِثُهَا: أَنَّهُ قَالَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ وَهَذَا إِقْرَارٌ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْجَهْلِ وَعَلَى أستاذه بالعلم. ورابعها: أنه قال: مِمَّا عُلِّمْتَ وَصِيغَةُ مِنْ لِلتَّبْعِيضِ فَطَلَبَ مِنْهُ تَعْلِيمَ بَعْضِ مَا عَلَّمَهُ اللهُّ، وَهَذَا أَيْضًا مُشْعِرٌ بِالتَّوَاضُعِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مُسَاوِيًا فِي الْعِلْمِ لَكَ، بَلْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ عِلْمِكَ. وَخَامِسُهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: مِمَّا عُلِّمْتَ اعْتِرَافٌ بِأَنَّ اللهَّ عَلَّمَهُ ذَلِكَ الْعِلْمَ. وَسَادِسُهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: رُشْداً طَلَبٌ مِنْهُ لِلْإِرْشَادِ وَالْهِدَايَةِ وَالْإِرْشَادُ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي لَوْ لَمْ يَحْصُلْ لَحَصَلَتِ الْغَوَايَةُ والضلال. وسابعها: أن قوله: تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعَامِلَهُ

بِمِثْلِ مَا عَامَلَهُ اللهُ بِهِ وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ يَكُونُ إِنْعَامُكَ عَلَيَّ عِنْدَ هَذَا التَّعْلِيمِ شَبِيهًا بِإِنْعَامِ اللهِ تَعَالَى عَلَيْكَ فِي هذا التعليم وَلِهَذَا الْمَعْنَى قِيلَ أَنَا عَبْدُ مَنْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ حَرْفًا. وَثَامِنُهَا: أَنَّ الْمُتَابَعَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِ فِعْلِ الْغَيْرِ لِأَجْلِ كَوْنِهِ فِعْلًا لِذَلِكَ الْغَيْرِ، ...إِذَا ثَبَتَ هَذَا فَنَقُولُ قَوْلُهُ: هَلْ أَتَّبِعُكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَأْتِي بِمِثْلِ أَفْعَالِ ذَلِكَ الْأُسْتَاذِ لِمُجَرَّدِ كَوْنِ ذَلِكَ الْأُسْتَاذِ آتِيًا بِهَا. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَعَلِّمَ يَجِبُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ التَّسْلِيمُ وَتَرْكُ الْمُنَازَعَةِ وَالِاعْتِرَاضِ. وَتَاسِعُهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: أَتَّبِعُكَ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ مُتَابَعَتِهِ مُطْلَقًا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ. وَعَاشِرُهَا: أَنَّهُ ثَبَتَ بِالْأَخْبَارِ أَنَّ الْخَضِرَ عَرَفَ أَوَّلًا أَنَّهُ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ التَّوْرَاةِ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ وَخَصَّهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَةِ الْبَاهِرَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ هَذِهِ الْمَنَاصِبِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ الشَّرِيفَةِ أَتَى بِهَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْكَثِيرَةِ مِنَ التَّوَاضُعِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتِيًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِأَعْظَمِ أَنْوَاعِ الْمُبَالَغَةِ وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ بِهِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَتْ إِحَاطَتُهُ بِالْعُلُومِ أَكْثَرَ كَانَ عِلْمُهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبَهْجَةِ وَالسَّعَادَةِ أَكْثَرَ فَكَانَ طَلَبُهُ لَهَا أَشَدَّ وَكَانَ تَعْظِيمُهُ لِأَرْبَابِ الْعِلْمِ أَكْمَلَ وَأَشَدَّ. وَالْحَادِي عَشَرَ: أَنَّهُ قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ فَأَثْبَتَ كَوْنَهُ تَبَعًا لَهُ أَوَّلًا ثُمَّ طَلَبَ ثَانِيًا أَنْ يُعَلِّمَهُ وَهَذَا مِنْهُ ابْتِدَاءٌ بِالْخِدْمَةِ ثُمَّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ طَلَبَ مِنْهُ التَّعْلِيمَ. وَالثَّانِي عَشَرَ: أَنَّهُ قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ فَلَمْ يَطْلُبْ عَلَى تِلْكَ الْمُتَابَعَةِ عَلَى التَّعْلِيمِ شيئا كان قَالَ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ عَلَى هَذِهِ الْمُتَابَعَةِ الْمَالَ وَالْجَاهَ وَلَا غَرَضَ لِي إِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ" (الرازي ١٤٢٠هـ).

١٣-٢: الالتزام بآداب الحوار مع المعلم، وهي كثيرة في هذه القصة، منها: البدء بالسلام، ثم التعارف، ثم تحديد الهدف المطلوب، والرد على قدر السؤال؛ بأفضل العبارات، وعدم الخروج عن موضوع الحوار، والإصغاء، وعدم المقاطعة.

١٤-٢: احترام صرامة المعلم في تطبيق النظام وتفسيره: فمع أن موسى عليه السلام حاول في المرة الأخيرة أن يتجنب السؤال المباشر بعدم استخدام حرف من حروف الاستفهام، وصاغ عبارته على طريقة العرض والاقتراح "لو شئت" لكن المعلم الذي تولى قيادة البرنامج بحزم هو الذي يملك تفسير الشروط ويحكم بأن هذا مخالف للشرط

أو غير مخالف، وحكم بأن هذه مخالفة لقول موسى "فإن سألتك بعدها" فهو سؤال غير مباشر.

١٥-٢: الاستئذان من المعلم: في الانضمام للبرنامج التعليمي، "هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا"، وفي ذلك حفظ لمكانة المعلم وهيبته، وقد ذكر أحد الباحثين أن سوء أخلاق المتعلم هي من أعظم أسباب ضعف هيبة المعلم التي يعاني منها التعليم المعاصر (الحمادي ١٤٢٤هـ).

١٦-٢: تحمل المسؤولية بالالتزام بالأنظمة: "ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا"، فيأخذ الطالب أنظمة الجهة التعليمة مأخذ الجد، ويعقد النية من بداية التحاقه بالبرنامج التعليمي على تنفيذ كل ما يطلبه منه النظام، مستعينا بالله، متعلقا بمشيئته وعونه.

١٧-٢: الاعتراف بالتقصير خير من التبرير للأخطاء، فعندما يحصل من الطالب أي خطأ فالأولى به أن يعترف بخطئه ويعتذر، ولا يتمادى في الخطأ ويبرره، "لا تؤاخذني بما نسيت"، وقد يمتنع الطالب عن الاعتراف بخطئه، بسبب الخجل أحيانا، أو بسبب التعالي أحيانا أخرى.

١٨-٢: تقبل القرارات المتخذة بحقه: بأريحية تامة وبدون اعتراض، فعندما قال له المعلم: "هذا فراق بيني وبينك" استسلم للأمر، ولم يعترض عليه، وإنما استمر في تلقي المعلومات من معلمه بكل إصغاء وإنصات، ولم يتفوه بعد ذلك بكلمة كما يظهر من سرد بقية القصة.

١٩-٢: استثمار الوقت، وعدم تضييعه فيما لا يفيد طالب العلم، والقصة بأكملها مليئة بالشواهد على ذلك، ومن تلك الشواهد: ١- استخدام حرف العطف (ف) الذي يفيد التعقيب كثيرا في القصة، ٢- عندما علم موسى بعلامة وجود الخضر بفقد الحوت أسرع في الرجوع للبحث عنه مع أنه كان يشعر بالتعب والجوع "فارتدا على آثارهما قصصا" ٣- تحديد موسى لصفة العلم المطلوب "رشدا"؛ حتى لا يضيع وقته في علم غير مفيد، ٤- عندما شعر موسى أنه لن يصبر على تلك الدروس وضع حدا لاستمراره فيها

فقال: "إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني".

٣- قيم شخصية:

٣-١: المبادرة: وهي صفة واضحة في شخصية موسى عليه السلام في كل مراحل حياته، ومنها في هذه القصة أنه بمجرد معرفته بوجود من هو أعلم منه قرر الذهاب إليه مهما كلفه الأمر، وعندما وجد المعلم بادر بطلب التعلم منه، وبمجرد قبوله في البرنامج التعليمي، انطلق مع أستاذه ولم يتأخر عنه، بل سارع معه في سبيل تحصيل العلم "فانطلقا" مكررة في كل جولة، واعتراضاته في المواقف الثلاثة كان دافعها طبيعته المبادرة.

٣-٢: حسن اختيار الصحبة: "وإذ قال موسى لفتاه" ذكر الماوردي أنه يوشع بن نون، وهو ابن أخت موسى عليه السلام وسمي فتاه لملازمته إياه، قيل في العلم، وقيل في الخدمة (الماوردي د.ت). وفي المقابل الحذر الشديد من الصحبة السيئة وإن كانوا من الأقارب "وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا".

٣-٣: قوة التحمل: قال القشيري في تفسيره: "كان موسى في هذا السّفر متحمّلا، فقد كان سفر تأديب واحتمال مشقة؛ لأنه ذهب لاستكثار العلم، وحال طلب العلم حال تأديب ووقت تحمّل المشقة، ولهذا لحقه الجوع، فقال: «لقد لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً» (القشيري د.ت) .

٣-٤: السرعة في اغتنام الفرصة: "فارتدا"، الفاء تفيد التعقيب، فعندما علم موسى عليه السلام بعلامة وجود الخضر أسرع في الرجوع بحثا عنه، حتى لا يفوت الفرصة، مع ما حصل له من النصب والتعب وحاجته إلى الراحة والغداء، ولم يذكر في الآيات هل أكلا، أم لا، وهل غداءهما هو الحوت أم طعام آخر معهما، فهذه التفاصيل ليست مهمة في القصة، وبعد انعطافهما راجعين بسرعة تم الوصول إلى الهدف، "فوجدا عبدا من عبادنا"، الفاء كما سبق تفيد التعقيب، لسرعة تحصيل موسى عليه السلام لبغيته، مع أنه في الذهاب أحس بالتعب والجوع، يضاف لذلك التعبير في الجولات الميدانية الثلاث بلفظ الانطلاق الذي يفيد السرعة "فانطلقا" ولم يقل: مشيا أو سارا أو ذهبا ونحو ذلك.

٣-٥: التغذية الجسدية الجيدة للمتعلم: "آتنا غداءنا" وكان هذا قبل ذهابه لمكان

التعلم، وفي رحلة التعلم "استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما" وفي قوله: "لو شئت لاتخذت عليه أجرا" من أجل سد حاجتهما للطعام والمأوى، ويظهر أن من دوافع موسى عليه السلام لهذا الاقتراح (طلب الأجر على العمل) هو الجوع الذي لحقهما، ولم يطعما شيئا وهنا تكون الأولية لسد جوعها ولو بالعمل، والناس في حالة الفقر والمجاعة يعمل أحدهم مقابل طعامه وشرابه فقط، بل إن موسى عليه السلام لديه تجربة سابقة عندما عمل عشر سنين راعيا مقابل زواجه، والحاجة إلى الطعام أشد من الحاجة للنكاح.

٦-٣: الاحتياط في التعامل مع الأنظمة: فقد يتجاوز الشخص النظام وهو لا يشعر، وقد يكون تفسيره الخاص للنظام غير مقبول لدى الجهة المعتمدة لتفسيره، فموسى عليه السلام قد وضع لنفسه حدا بعد سؤاله في المرة الثانية، ألا يسأل بعدها، وحاول في المرة الثالثة أن يلتزم بعدم السؤال بصيغته المباشرة، كما حصل منه في المرتين السابقتين، وصاغ الاعتراض بطريقة جديدة هي العرض والاقتراح " قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا".

٧-٣: الابتعاد عن الجدل: ففي المرة الأولى اعتذر موسى بالنسيان ولم يكثر النقاش حول خرق السفينة، وفي المرة الثانية لم يقدم عذرا بل ألزم نفسه بالالتزام، ولم يناقش كثيرا حول قضية القتل المنكرة، وفي المرة الثالثة استسلم لقرار الفراق ولم يجادل حول تفسير طريقته الثالثة بأنها مجرد اقتراح وليست سؤال.

٨-٣: الإصرار: بالحرص على تحقيق المراد، والإلحاح في طلبه، فهذه صفات تؤهل المتعلم للقبول، ويظهر هذا الإصرار من موسى عليه السلام عندما أخبره المعلم بأنه لن يستطيع الصبر على هذا النوع من العلم، فأصر وألح عليه، وتعهد بالصبر؛ مما جعل الأستاذ يقبله ويعطيه فرصة للتجربة، مع علم المعلم بعدم قدرة المتعلم، ولكنه فعل ذلك احتراما لإصراره، وتقديرا لحرصه وتكبده مشاق السفر.

٩-٣: الراحة الجسدية والنفسية بالمقدار الذي يحتاجه المعلم والمتعلم معا: دون إفراط أو تفريط "أوينا إلى الصخرة" "ولا ترهقني من أمري عسرا" "أن يضيفوهما" والضيافة لا تقتصر على الطعام والشراب، بل يدخل فيها إيواء الضيف وإيناسه.

١٠-٣: الإنصاف من نفسه: والمبادرة لذلك من غير أن يطلب منه، وتحمل مسؤولية تصرفاته، "إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا"

٤- قيم علمية:

٤-١: إعطاء الأولية لطلب العلم: فيحتاج الطالب لمهارة ترتيب الأوليات في حياته، وتقديم الأهم على المهم، أي البداءة بالأهم فالأهم، فإن زيادة العلم أهم من الاشتغال بالتعليم من دون تزود من العلم، والجمع بين الأمرين أكمل، "وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا" (ابن سعدي ١٤٠٨هـ).

٤-٢: علو الهمة وقوة العزيمة: "لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا"، وقد ذكر صاحب زاد المسير بأن للمفسرين في المراد بالحقب ها هنا ثمانية أقوال: أحدها: أنه الدَّهر، قاله ابن عباس، والثاني: ثمانون سنة، قاله عبد الله بن عمرو وأبو هريرة، والثالث: سبعون ألف سنة، قاله الحسن. والرابع: سبعون سنة، قاله مجاهد. والخامس: سبعة عشر ألف سنة، قاله مقاتل بن حيّان، والسادس: أنه ثمانون سنة، كل يوم ألف سنة من عدد الدنيا، والسابع: أنه سنة بلغة قيس، ذكرهما الفراء، والثامن: الحُقُب عند العرب وقت غير محدود، قاله أبو عبيدة، ومعنى الكلام: لا أزال أَسيرُ، ولو احتجت أن أسير حُقُباً (ابن الجوزي ١٤٢٢هـ).

٤-٣: الشوق والشغف العلمي: مما يدفع المتعلم إلى التضحية بالجهد والوقت والمال في طلب العلم "لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا" أي لا أزالُ أمشي؛ حتَّى يجتمع البحرانِ، فيصيرا بحراً واحداً، أو أمضي دهراً طويلاً؛ حتى أجد هذا العالِم، وهذا إخبارٌ من موسى أنَّه وطن نفسه على تحمُّل التَّعب الشَّديد، والعناء العظيم في السَّفر؛ لأجل طلب العلم، وذلك تنبيهٌ على أنَّ المتعلِّم، لو سار من المشرق إلى المغرب؛ لأجل مسألة واحدة، حقَّ له ذلك (الدمشقي ١٤١٩هـ).

٤-٤: التلمذة بملازمة المتعلم لمعلمه: وعدم التأخر عن دروسه، "فانطلقا" معا في الجولات التعليمية الثلاث ينطلق المتعلم مع معلمه، ويصاحبه فيها، متابعا لدروسه بدقة وانتباه، فالملازمة للأستاذ والحرص على التعلم منه، مهمة لطالب العلم، لذلك نجد

ألفاظ التثنية شائعة جدا حتى فيما يخص موسى -عليه السلام- وغلامه نجد ألفاظ التثنية مثل: (بلغا، نسيا، جاوزا، ارتدا، آثارهما...) مما يدل على الملازمة والحرص على التعلم.

٤-٥: أهمية الرحلة في طلب العلم: "وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا" قال في زاد المسير: "وهذه القصة قد حرضت على الرحلة في طلب العلم، واتباع المفضول للفاضل طلبا للفضل" (ابن الجوزي ١٤٢٢هـ)، وتتمثل الرحلة العلمية في أنظمة الجامعات السعودية في أشكال متعددة منها: الابتعاث وحضور المؤتمرات والتفرغ والاتصال العلمي، ونحو ذلك (مجلس التعليم العالي الأمانة العامة ١٤٢٨هـ).

٤-٦: تحديد مكان التعلم قبل الانطلاق إليه: "أبلغ مجمع البحرين" ومعرفة الطرق والاتجاهات الموصلة لذلك المكان، حيث إنهما وصلا إلى المكان المحدد، ولم يضلا الطريق، بدلالة حرف الفاء الذي يفيد الترتيب والتعقيب في قوله: "فلما بلغا".

٤-٧: البحث عن المعرفة التي لا تتوافر في بلد المتعلم: "وعلمناه من لدنا علما" وهو علم مختلف عن علم موسى عليه السلام الذي كان يعلمه بني إسرائيل، لذلك ينبغي التعرف على المعارف الموجودة في البلدان الأخرى والحرص على التواصل مع أربابها.

٤-٨: الاندهاش العلمي: وهو الاعجاب العلمي بما يستحق الاعجاب، والتفاعل العاطفي مع المعرفة، والطالب الذي يرى ما يدهش ثم لا يندهش فهو بليد الذهن قليل التعلم "واتخذ سبيله في البحر عجبا".

٤-٩: اختيار المعلم الأفضل: "عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما"، وقد اختاره الله معلما لنبيه موسى؛ ولذلك ينبغي للجهات العلمية أن تختار لمبتعثيها أفضل الجهات العلمية وأعلاها في التخصص المطلوب، فإذا وصل الطالب إلى مكان بعثته فإنه ينبغي أن يختار الأفضل والأكثر فائدة، وليس الأسهل.

٤-١٠: حسن الاختيار بين المعارف: "مما علمت رشدا"، فاشترط في العلوم المطلوبة أن تكون متصفة بالرشد. ذكر الماوردي أن في الرشد هنا ثلاثة أوجه: أحدها: أنه العلم، قاله مقاتل ويكون تقديره على أن تعلمني مما علمت علماً، الثاني: معناه على أن

تعلمني مما علمت لإرشاد الله لك، الثالث: ما يرى في علم الخضر رشداً يفعله وغياً يجتنبه ، فسأله موسى أن يعلمه من الرشد الذي يفعله، ولم يسأله أن يعلمه الغيّ الذي يجتنبه لأنه عرف الغي الذي يجتنبه ولم يعرف ذلك الرشد (الماوردي د.ت).

٤-١١: أهمية السؤال في تحصيل المعرفة: فكما أن السؤال مهم في التعليم فهو أيضا مهم في التعلم، ولذلك قال المعلم لتلميذه: "فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" ويستشهد بهذه الآية على أهمية السؤال للمتعلم من ثلاثة أوجه، أولها: أن السؤال هو الأصل، ومنعه هو الاستثناء؛ ولذلك أكد عليه بهذا الاشتراط، والثاني: أنه لم يمنعه من السؤال مطلقا، وإنما منعه من السؤال أثناء الدرس، حتى يسمح له بذلك، فينبغي اختيار الوقت المناسب والمحدد من قبل المعلم للسؤال، والوجه الثالث: أن موسى عليه السلام لم يصبر عن السؤال مع أنه قد تعهد بالالتزام بعدمه؛ وذلك لتعوده على السؤال عما يشكل، ولكون السؤال طريقا رئيسا من طرق التعلم.

٤-١٢: استكمال متطلبات البرنامج التعليمي قدر الاستطاعة: وعدم التراجع عنه إلا إذا كان التراجع بغير اختيار المتعلم "ستجدني إن شاء الله صابرا" وبعد أن خالف الشرط في المرة الأولى اعتذر وطلب عدم المؤاخذة ليستمر في البرنامج، وفي الثانية لم يستطع الاستمرار، ولم يجد عذرا يقدمه، فاضطر للتعهد بأن تكون هذه هي المخالفة الأخيرة؛ ولذلك حاول في الثالثة أن يغير من صيغة السؤال إلى صيغة الاقتراح فقال: "لو شئت لاتخذت عليه أجرا" ظنا منه أن هذه الصيغة لا تخالف الشرط الذي بينهما، كل ذلك من حرصه على استكمال التعلم.

٤-١٣: التعلم المستمر مدى الحياة: "وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا" قال الزجاج: "وفيها فعله موسى - وهو من جِلَّةِ الأنبياء، وقد أوتِيَ التوراةَ، من طلبه العلم والرحلة في ذلك ما يدل على أنه لا ينبغي لأحَدٍ أن يترك طلب العلم. وإن كان قد بلغ نهايته وأحاط بأكثر ما يدركه أهل زمانه" (الزجاج ١٤٠٨هـ).

٤-١٤: إعلان الهدف العلمي: سواء أكان هدفا عاما، أم هدفا مرحليا "وإذ قال

موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا"، وبعد أن وجد المعلم أخبره بهدفه الذي جاء من أجله وهو أن يتعلم منه مما علمه الله، "هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا". ويتبع ذلك الإعلان عن تحقيق مراحل الهدف في حينها: "فلما بلغا مجمع بينهما" "ذلك ما كنا نبغ"

١٥-٤: إعلام الطالب أستاذه بالصعوبات التي تواجهه: والتي لا يقدر عليها، فطلب التخفيف من الصعوبات التي يجدها في دراسته لا تتعارض مع جديته في طلبه للعلم: "ولا ترهقني من أمري عسرا".

٥- قيم مجتمعية:

١-٥: الحرص على مصالح المجتمع: فموسى عليه السلام عندما خرق الخضر السفينة قال له: "أخرقتها لتغرق أهلها" ولم يقل لتغرقنا، لأن همه كان متوجها لمصلحة أولئك المساكين وليس لمصلحته الخاصة، وكذلك في قتل الغلام قال: "أقتلت نفسا زكية بغير نفس"، فكان اعتراضه على قتل النفس، ولم يقل لقد عرضتنا للخطر بانتقام أهل الغلام منا، وفي الثالثة لم يعترض على خدمة الخضر للمجتمع بإقامة الجدار، وإنما اقترح أن يأخذ أجرة ليطعما بها فقط، فالمتعلم يحرص دائما على المساهمة فيما فيه صلاح مجتمعه.

٢-٥: توظيف الطالب لمعرفته السابقة في الدفاع عن المجتمع: وقد سبق أن المعلم يوظف معرفته في حل مشكلات المجتمع، وهنا الطالب أيضا يوظف معرفته في نفس المجال اقتداء بأستاذه، فالخضر عليه السلام وظف معرفته اللدنية، وموسى عليه السلام وظف معرفته الشرعية، فأعترض على خرق السفينة "أخرقتها لتغرق أهلها" وأنكر قتل الغلام "أقتلت نفسا بغير نفس" وكل ذلك ناتج من معرفته الشرعية السابقة.

الخاتمة

تكونت قصة موسى والخضر عليهما السلام من أربع مراحل: الأولى مرحلة البحث وتبدأ باختيار الصاحب، وإعلان الهدف، وإعداد التجهيزات اللازمة، والانطلاق باتجاه الهدف، وتنتهي بالوصول إلى مقر البرنامج التعليمي، والالتقاء بالمعلم. والثانية مرحلة المقابلة والاتفاق بين المعلم والمتعلم، وتبدأ بالتعارف بين الطرفين، وتنتهي بالاتفاق على شروط البرنامج التعليمي، والتزام المتعلم بها، أما الثالثة فهي مرحلة البرنامج التعليمي الأساسي الميداني، والمكون هو الآخر من ثلاث جولات، ينطلق المتعلم مع معلمه في كل جولة برحلة ميدانية مليئة بالدروس، وتنتهي هذه المرحلة بإعلان المعلم انتهاء البرنامج بناء على طلب المتعلم الذي حدد بأن تكون الجولة الثالثة من هذه المرحلة هي النهائية، واكتفائه بما تلقى من دروس، وتحقيق الهدف الأساسي من الرحلة العلمية، والمرحلة الرابعة والأخيرة هي مرحلة تفسير النتائج وختام الرحلة بأكملها، حيث عرض المعلم على المتعلم توضيحا موجزا، يفسر كل ما أشكل عليه من معلومات. ومن الملاحظ أن القرآن لم يذكر رحلة العودة كما ذكر رحلة الذهاب؛ لانتهاء البرنامج التعليمي، وختامه بتلك النتائج الواضحة، بخلاف رحلة الذهاب التي كانت مليئة بالدروس، ومتصلة بالبرنامج اتصالا وثيقا.

هذه القصة فيها فوائد كثيرة وجليلة في شتى العلوم والمعارف، في العقيدة والفقه، في التاريخ والسير والبلدان، في البلاغة والبيان، في التربية والتعليم، وفي السياسة والاجتماع، وكان تركيز الباحث على جزئية منها وهي ما يتعلق بقيم التعليم والتعلم؛ فوجد الباحث من القيم ما يفوق المساحة المقررة لمثل هذا البحث؛ لذلك اقتصر على أهم مائة قيمة تتعلق بمجال بحثه –من وجهة نظره- تاركا البقية لدراسات قادمة تستكمل الموضوع وتغطي بعض الجوانب المهمة التي لم يتطرق لها.

ومن أبرز النتائج ما يلي:

١- بلغت قيم التعليم والتعلم المختارة والمستنبطة من القصة مائة قيمة، منها خمسون قيمة للمعلم، وخمسون قيمة أخرى للمتعلم.

٢- تنوعت قيم التعلم والتعليم في القصة إلى قيم: تعبدية وأخلاقية وشخصية وعلمية ومهنية ومجتمعية، وقد تكررت التعبدية والأخلاقية والشخصية والعلمية والمجتمعية عند كل من المعلم والمتعلم، بينما انفرد المعلم بالمهنية، وسبب ذلك في رأي الباحث: طبيعة عمل المعلم في مهنة التعليم.

٣- كان توزيع تكرار القيم على موضوعاتها على النحو الآتي:

أولا: المعلم ١- التعبدية = ثلاث قيم ٢- الأخلاقية = أربع قيم ٣- الشخصية = ثلاث قيم ٤- العلمية ست قيم ٥- المهنية = عشرون قيمة ٦- المجتمعية = أربع عشرة قيمة.

ثانيا: المتعلم ١- التعبدية = أربع قيم ٢- الأخلاقية تسع عشرة قيمة ٣- الشخصية = عشر قيم ٤- العلمية = خمس عشرة قيمة ٥- المجتمعية = قيمتان اثنتان.

٤- حازت القيم المهنية عند المعلم على أعلى تكرار بين بقية أنماط القيم؛ (عشرون قيمة)؛ وهذا يدل على أهمية الإعداد التربوي المهني للمعلم.

٥- جاءت القيم المجتمعية عند المعلم في الدرجة الثانية (أربع عشرة قيمة) بعد القيم المهنية، مما يدل على أهمية صلة المعلم بالمجتمع، وضرورة نيله ثقة ذلك المجتمع، وتفاعله مع البيئة المحيطة بمجاله التعليمي، ابتداء بالأسرة، التي تعد المؤسسة الأولى للتربية، وبعدها بقية مؤسسات المجتمع المتنوعة.

٦- حازت القيم الأخلاقية للمتعلم على أعلى تكرار في قيم المتعلم؛ (تسع عشرة قيمة)، مما يؤكد أهمية الجانب الأخلاقي لدى الطالب.

٧- جاءت القيم العلمية عند المتعلم في الدرجة الثانية (خمس عشرة قيمة) بعد القيم الأخلاقية؛ مما يدل على أهمية طلب العلم وتحصيله، بعد توفر الجانب الخلقي.

٨- تقاربت القيم التعبدية بين المعلم والمتعلم كأكثر نمطين متقاربين؛ ويمكن تفسير

ذلك بأن العبادة مهمة ومطلوبة منهما على حد سواء، علما بأن كل أنواع القيم يمكن أن تكون تعبدية إذا أخلصت فيها النية وابتغى بها المعلم والمتعلم وجه الله.

٩- زادت القيم الشخصية عند المتعلم (عشر قيم) على نفس القيم عند المعلم (ثلاث)، ويعود ذلك إلى أن كثيرا من القيم الشخصية لدى المعلم تم توظيفها في مجال مهنة التعليم؛ فأصبحت قيما مهنية، وهذا يدل على أهمية تطوير القيم الشخصية وزيادة فاعليتها وتوظيفها في مجال العمل.

١٠- العلوم التي لا يمكن تطبيقها في أرض الواقع لا يحسن بالمتعلم أن يستمر فيها، بل يتوقف عندما ييأس الطالب عن تحصيل ما يفيد به نفسه ومجتمعه، فالمعارف التي تحصل عليها موسى من الخضر كانت نظرية وتفسر بعض المشكلات، ولكنه لا يستطيع تطبيقها في واقع الحياة في المجتمع الذي جاء منه.

١١- ويستنبط من ذلك أنه إذا اتضح للمبتعث أن العلم الذي أتى لأجله لا يناسب الجهة التي ابتعثته؛ فإن الأولى عدم الاستمرار في ذلك العلم وقطع البعثة.

١٢- إذا حقق الطالب الهدف من رحلته العلمية يرجع إلى بلده؛ فالهدف الأساسي من هذه الرحلة أن يعلم موسى عليه السلام أن هناك من هو أعلم منه، وحصل ذلك بالأمثلة الثلاثة، لذلك تم الاكتفاء بها، ولم يكن الهدف مطلق التزود بالعلم.

أهم التوصيات: من خلال النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١- زيادة اعتناء كليات التربية بالإعداد المهني للمعلم.

٢- تصميم مقررات في كليات التربية حول أخلاقيات التعلم والتعليم ليستفيد منها الطالب المعلم أثناء دراسته طالبا، وبعد تخرجه معلما.

٣- توجيه الباحثين في مجال الأصول الإسلامية للتربية بتحليل آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة لاستنباط كل ما يتعلق بالقيم التعليمية وطرائق التدريس، مع العناية الخاصة بالاستنباط من القصص القرآني الذي وصفه المولى سبحانه بالعبرة والموعظة والتفكير.

٤- تضمين مقررات مهارات التعلم والاستذكار الجامعية في السنة التحضيرية في

بعض الجامعات بالقيم الشخصية التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب.

٥- الاعتناء بالجانب العملي التطبيقي للمواثيق الأخلاقية، وعدم الاقتصار على تدريسها نظريا.

٦- التركيز على التدريب الميداني في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية؛ من أجل استنباط المواقف التعليمية من الواقع.

٧- تفعيل معيار خدمة المجتمع للأستاذ الجامعي عند الترقيات وتمديد الخدمة ونحو ذلك.

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

المقترحات البحثية: في ضوء النتائج والتوصيات السابقة، فإن الباحث يقترح عددا من الأبحاث العلمية التي ظهرت له أهميتها أثناء بحثه، ومنها:

١- إجراء دراسة حول قيم التعليم والتعلم المستنبطة من قصة موسى والخضر في كتب السنة الصحيحة وشروحها؛ استكمالا لما جاء في هذا البحث من استنباطات من القرآن الكريم وكتب التفسير.

٢- إجراء دراسة مقارنة لقيم التعليم والتعلم في التربية الإسلامية والفلسفات الغربية.

٣- إجراء دراسة تكشف عن تاريخ التربية في القصص القرآني، مع المقارنة بتاريخ التربية المعتمد على نظريات علم الاجتماع المعاصر.

٤- إجراء دراسة حول قيم القيادة التربوية المستنبطة من قصة ذي القرنين في سورة الكهف.

المصادر والمراجع

١. الأبعاد التربوية في قصة موسى عليه السلام وتطبيقاتها التربوية. دالية فتحي جاد الله. غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٤٣٢هـ.

٢. إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق. محمد بن إبراهيم ابن الوزير، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

٣. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير. أبو بكر جابر. الجزائري، جدة: راسم ، ١٤٠٧هـ.

٤. البحر المحيط في التفسير. محمد بن يوسف أبو حيان. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

٥. تفسير الشعراوي. محمد متولي الشعراوي. القاهرة: مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٨م.

٦. تفسير القرآن العظيم. إسماعيل بن عمر ابن كثير، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٧. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. مجمع البحوث بالأزهر. القاهرة، ١٩٩٣م.

٨. التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية. سند لافي الحربي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ.

٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. عبدالرحمن بن ناصر ابن سعدي. الرياض: مكتبة الخلفاء، ١٤٠٨هـ.

١٠. جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير الطبري. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.

١١. الجامع لأحكام القرآن. محمد بن أحمد القرطبي. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ.

١٢. الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم. محمد بن إبراهيم ابن الوزير. دار عالم الفوائد، د.ت.

١٣. زاد المسير في علم التفسير. عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.

١٤. عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي. بيروت، أحمد بن محمد الخفاجي،.: دار صادر، د.ت.

١٥. العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. محمد بن عبدالله ابن العربي. الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٩هـ.

١٦. فتح البيان في مقاصد القرآن. محمد صديق خان بن حسن القنوجي. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٢هـ.

١٧. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. محمد بن علي الشوكاني. بيروت: دار الفكر، د.ت.

١٨. القاموس المحيط. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ.

١٩. قصة موسى والخضر عليهما السلام في الكتاب والسنة وأثرها في العملية التعليمية. مستورة رجا المطيري. الكويت: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، ١٤٣٤هـ.

٢٠. القيم التربوية في قصص سورة الكهف دراسة تحليلية مقاصدية. سعاد معروف. الجزائر – تلمسان: جامعة أبي بكر بلقائد، رسالة ماجستير في تفسير القرآن وعلومه، غير منشورة، ١٤٣٤هـ.

٢١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. محمود بن عمرو الزمخشري. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

٢٢. اللباب في علوم الكتاب. عمر بن علي الدمشقي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٢٣. لسان العرب. محمد ابن مكرم ابن منظور. القاهرة: دار المعارف، د.ت.

٢٤. لطائف الإشارات. عبدالكريم هوازن القشيري. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

٢٥. اللطائف التدبرية في قصة موسى والخضر عليهما السلام: دراسة تحليلية. ياسر بن إسماعيل راضي. المدينة المنورة: مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠.

٢٦. محاسن التأويل. محمد بن محمد القاسمي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. عبدالحق بن غالب ابن عطية. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

٢٨. المضامين التربوية المستنبطة من قصة موسى عليه السلام وتطبيقاتها في الواقع المعاصر. عبدالله بن أحمد العيسى. مكة المكرمة: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٣٣هـ.

٢٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

٣٠. معاني القرآن وإعرابه. إبراهيم بن السري الزجاج . بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.

٣١. مفاتيح الغيب التفسير الكبير. محمد بن عمر الرازي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

٣٢. نظام مجلس التعليم العالي والجامعات. مجلس التعليم العالي الأمانة العامة. الرياض: وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، مجلس التعليم العالي، ١٤٢٨هـ.

٣٣. النكت والعيون. علي بن محمد الماوردي. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٣٤. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه. مكي بن أبي طالب القرطبي. الشارقة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ.

٣٥. هيبة المعلم بين الواقع والطموح. عبدالله علي الحمادي. بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ.

ISSN-L: 2617-3158	P-ISSN: 2710-107X	E-ISSN: 2710-0324

Romanization of Resources

1. Al'ab'aad Attarbawiyah fi Qissat Mousa Alaihi Assalam Watatbiqateha Attarbawiyah. Dalia Fathi Jadallah. Gaza: Islamic University، Education College، Unpublished MA Thesis، 1432h.
2. 'Ithar Alhaq 'ala Alkhalq fi Rad Alkhelafaat 'ila Almazhab Alhaq. Mohammed bin Ibrahim ibn Al-Wazeer. Beirut: Dar Alkotob Al'ilmiyah، 1987.
3. Aysar Attafaaseer Likalaam Al'alyi Alkabeer. Abu Bakr Jaber Al-Jaza'ery. Jeddah: Rasim، 1407h.
4. Albahr Almoheet fi Attafseer. Mohammed bin Yusuf Abu Hayyan. Beirut: Dar Alfikr، 1420h.
5. Tafseer Al-Sha;raawy. Mohammed Metwally Al-Sha;raawy. Cairo: Akhbar Alyawm Press، 1998.
6. Tafseer Alqur'an Al'azeem. Isma'eel bin 'Omar ibn Khatheer. Beirut: Dar Alkotob Al'ilmiyah، 1419h.
7. Attafseer Alwaseet Lilqur'an Alkareem. Research Assembly in Al-Azhar. Cairo: 1993.
8. Attawjeeh Al'islamy Litareekh Attarbiyah. Sanad Lafy Al-Harby. Makkah Almokarramah: 'Umm Al-Qura University، 1424h.
9. Tayseer Alkareem Arrahman fi Tafseer Kalaam Almannan. 'Abdul-Rahman bin Naser ibn Sa'dy. Riyadh: Alkholafa'a Library، 1408h.
10. Jame'u Albayan fi Ta'weel Alqur'an. Mohammed bin Jareer Al-Tabary. Beirut: Arresaalah Foundation، 1420h.
11. Aljame' Li'ahkaam Alqur'an. Mohammed bin Ahmed Al-Qurtoby. Cairo: Dar Alkotob Almasriyah، 1384h.
12. Arrawdh Albasim fi Azzab 'an Sunnat Abi Al-qasim (PBUH). Mohammed bin Ibrahim ibn Al-Wazeer. Dar 'Aalam Alfawaa'id، without date.
13. Zad Almaseer fi 'Ilm Attafseer. Abdul-Rahman bin 'Ali ibn Al-Jawzy. Beirut: Dar Alkitab Al'araby، 1422h.
14. 'Inaayat Alqadhy Wakifaayat Arraadhy 'ala Tafseer Al-Baydhaawy. Beirut: Ahmed bin Mohammed Al-Khafaajy، Dar Sader، without date.
15. Al'awaasim min Alqawaasim fi Tahqeeq Mawaaqif Assahaabah ba'da Wafaat Annaby (PBUH). Mohammed bin 'Abdullah Ibn Al-'Araby. Riyadh: Ministry of Islamic Affairs، Endowments، Advocacy and Guidance، 1419h.
16. Fathu Albayaan fi Maqaasid Alqur'an. Mohammed Siddeeq Khan bin Hasan Al-Qanwajy. Beirut: Contemporary Library، 1412h.
17. Fathu Alqadeer aljaame' bayn Fannay Arriwaayah Wadderaayah min 'Ilm Attafseer. Mohammed bin 'Ali Al-Shawkaany. Beirut: Dar Alfikr، without date.

18. Alqamous Almoheet. Mohammed bin Ya'qoub Al-Fairouzabady. Beirut: Arresaalah Foundation، 1426h.
19. Qissat Mousa and Al-khader (PBUT) fi Alkitab Wassunnah Wa'tharaha fi Al'amaliyah Atta'leemiyah. Mastourah Raja Al-Motairy. Kuwait: Journal of Sharee'ah and Islamic Studies at Kuwait University، 1434h.
20. Alqiyam Attarbawiyah fi Qesas Surat Alkahf: Intentional Analytical Study. Su'aad Ma'rouf. Algeria – Tulmosan: Abi Bakr Balqa'id University، Unpublished MA in Qur'anic Exgesis and Sciences، 1434h.
21. Alkashaaf 'an Haqaa'iq Ghawamidh Attanzeel. Mahmoud bin 'Amr Al-Zamakhshary. Beirut: Dar Alkitab Al'araby، 1407h.
22. Allubaab fi 'Oloum Alkitab. 'Omar bin 'Ali Al-Demishqy. Beirut: Dar Alkotob Al'ilmiyah، 1419h.
23. Lisaan Al'arab. Mohammed ibn Makram ibn Manzour. Cairo: Dar Alma'aarif، without date.
24. Lataa'if Al'isharaat. 'Abdul-Kareem Hawaazin Al-Qushairy. Cairo: Public Egyptian Board of Book، without date.
25. Allataa'if Attadaburiyah fi Qissat Mousa and Al-khader (PBUT): Analytical Study. Yaser bin Isma'eel Radhi. Almadeenah Almonawwarah: Journal of Taibah University for Arts and Humanistic Sciences، 2020.
26. Mahaasin Atta'leem'weel. Mohammed bin Mohammed Al-Qasimy. Beirut: Dar Alkotob Al'ilmiyah، 1418h.
27. Almoharrir Alwajeez fi Tafseer Alkitab Al'azeez. 'Abdul-Haq bin Ghalib ibn 'Atiyyah. Beirut: Dar Alkotob Al'ilmiyah، 1422h.
28. Almadhaameen Attarbawiyah Almostanbatah min Qissat Mousa (PBUH) Watatbeeqateha fi Alwaaqi' Almo'aasir. 'Abdullah bin Ahmed Al-'Isa. Makkah Almokarramah: Unpublished MA Thesis، 'Umm Al-Qura University، Education College، 1433h.
29. Ma'aalim Attanzeel fi Tafseer Alqur'an. Alhusain bin Mas'oud Al-Baghawy. Beirut: Dar Ihya'a Attoraath Alsha'by، 1420h.
30. Ma'aani Alqur'an Wa'i'raabeh. Ibrahim bin Al-Sirry Al-Zajjaj. Beirut: 'Aalam Alkotob، 1408h.
31. Mafaateeh Alghaib Attafseer Alkabeer. Mohammed bin 'Omar Al-Razy. Beirut: Dar Ihya'a Attoraath Alsha'by، 1420h.
32. Nizaam Majlis Atta'leem Al'aali Waljame'aat. Higher Education Council، General Secretariat. Riyadh: Ministry of Higher Education in KSA، Higher Education Council، 1428h.
33. Annokat Wal'oyoun. 'Ali bin Mohammed Al-Maroudy. Dar Alkotob Al'ilmiyah، without date.

34. Alhedaayah 'ila Bolough Annehaayah fi 'Ilm Ma'aani Alqur'an Watafseereh Wa'ahkaameh Wajomal min Fonoun 'Oloumeh. Makki bin Abi Talib Al-Qurtoby. Sharejah: Sharee'ah and Islamic Studies college at Sharejah University، 1429h.
35. Haibat Almo'allim bain Alwaaqi' Wattomouh. 'Abdullah 'Ali Al-Hammady. Beirut: Dar Ibn Hazm، 1424h.

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324